عبير

الروايات الرومانسية

خاص جداً

WWW.REWITY.COM

مرمورية

325

دار الحسام

٤١٨٠٥٦٩
٥٥٢

الروايات
الرومانسية

خاص جداً

نظرت ليديا إلى زوجها السابق دكتور لانس وقالت :-

حمداً لله لقد أثبتنا أنا وأنت بأن المطلقين من الممكن أن يعيشوا كأصدقاء بعد طلاقهما أضاف لانس بصوت خافت يحمل الكثير من الاثارة :-

مجرد أصدقاء !! ونهض واقفاً من مكانه وأقترب اليها وهي واقفة أمام مكتبها والتصق بها من الخلف واكمل حديثه الناعم

هيا قاومي ممارسة الحب معي !!

كان التحول الى العنف ناعماً جعلها تفكر في قبلاته الناعمة الخاصة جداً .

الفصل الأول

كان يوما هادئ علي غير طبيعه ايام يونيو الحارة وفي ميدان كونات في لندن

نظرت ليديا إلي صديقها في العمل د / لانس وقالت بهدوء :

. لقد كنت نائبتك لمدة ستة أشهر

فرد عليها لانس :

. ولقد تم طلاقنا منذ ستة اشهر فكوني امينه مع نفسك واعترفي باننا لم نكن صديقين بعدما تزوجنا .

ساد الصمت لدقائق قبل ان تكسر ليديا حاجز الصمت الرهيب بجملتها الساخرة .

. فلتكن دقيقا يا لانس فلقد مر علي ذلك ثلاثة سنوات

كامله وابتسمت ابتسامه استفزازية وهي تكمل.

. انا لا اعرف لماذا تركت المستشفي لأصبح نائبتك منذ وفاة نائبك .

نظر إليها ولم يبدي اي تعليق وكان عقله يفكر لقد كان زوجين رائعين طبيبة في السادسة والعشرين من عمرها ، سمراء ذي وجه مشرق بفتنه ورثتها من جدتها، وكلمات معسوله في حديثها ورثتها عن ابيها الممثل الي توفي في عامه الخمسين وهو مفلس ولحقت به أمها بعده بثلاث سنوات ، تذكر عيناة الجميلتين الخداعة ونظرات التحدي والنديه .

أما لانس صاحب الثالثه والثلاثين الطويل القوي المملئ بالحيوية ، والملفت للنظر بطبيعته الجذابة للكثير من النساء .

رد عليها لانس بعد فترة صمت طويلة ،

. انت تعرفين ياليديا أن الأنسان يستطيع أن يري

الصورة جيدا إذا كان واقفا في نهاية الصف ولنصارح انفسنا نحن لم نشعر بالسعادة بسبب عدم التوافق الجنسي .

حددقت ليديا في لانس بنظرات تحدي ولكن دون ان تكذبه فتلك هي الحقيقة لكنها اعتبرت هذه الكلمات اهانه موجهه .

. انه ضرر متبادل . قالتها بصوت هامس متردد

رد لانس بصوت مكتوم .

. نعم انها الحقيقه .

غيرت ليديا دفة الحديث بكلماتها الفظه

لا تفكر في ذلك الآن ودعنا نعمل سويا بتوافق بالرغم من انني متاكدة من انك لا تريد أن امكث هنا طويلا وانك ستبحث عن نائب اخر سريعا .

نظر إليها لانس طويلا فلقد اعتاد علي رؤيتها لذلك

www.rewity.com

مجرد التفكير في ذهابها بعيدا عنه يعد صدمه له .

حدث نفسه ، حقا انها علي صواب .. ولكن هل تفكر ليديا في شخص آخر ؟ واراد ان يختبر ذلك فسالها .

. هل ستغادري خارج لندن ؟

كانت ليديا منذ طلاقها تقيم في منزل بالقرب من قصر بردشستر بينما كان لانس يكتن بالقرب من ميدان كونت بعد الطلاق في حين كانوا يكتنون خلال فترة الزواج في بيت كريسبروك وهو منزل كبير مؤجر لاطباء الاستقبال وهم فريق عمل صغير ، كما كان المنزل مزود بالأجهزة الكهربائية وكافه اساسيات الاثاث.

كان في القسم الخاص بلانس هو وليديا والممرضه وكذلك السيدة ترينت سكرتيرته المرحه ذات الخمسون عاما وكذلك الطبيبه جولي مارسون التي جائت حديثا لتلتحق بالعمل .

كانت جولي فتاة جميلة ذات وجه جذاب وجسد فاتن

مغري إلي حد كبير ومرحه وعطوفة ايضا .

. إجابت ليديا وهل هذا يهمك أم يدور في اختصاص العمل .

قال لانس ربما يكون عدم التوافق هو السبب للهروب خارج لندن شعرت ليديا بالحرج من كلمه عدم التوافق لكنها لم تعطي لها بالا .

كان في اعتقادها أن سبب عدم التوافق يعود إلي تمسك كل منهم برايه كما أن لاختلاف المشاعر بينهم اكبر الأثر في ذلك .

اراد لانس أن يعيش في عالمه الخاص وبالرغم من ذلك لم يرغمها علي الحياة معه لذلك كرهت ليديا أن تحيا منعزله وكان الطلاق هي الوسيلة المتحضرة التي أختاراها لأنهاء الموقف .

لم يطلعوا احد علي مشاكلهم ولم يعانوا او يتحملوا سنوات التعاسه واختاروا الصداقه وسيلة التعاون بينهما

www.rewity.com

ولذلك استنتاج لانس بعدم التوافق كان صحيحا .

نظر كل منهما إلي الآخر بتأمل قال لانس

- إنك لا تبدين في السادسه والعشرين ولا توجد لديك الخبرة الكافية برغم من انك شخصيه عمليه .

قالت ليديا : - كذلك انت ايضا لا تبدوا في الثالثه والثلاثين بالرغم من خبرتك الواسعه ضحك لانس وهو يقول : - ذلك فقط في عملي ، انت جذابه ليديا الآن اكثر من ذي قبل ولكنك تحتاجين إلي الخبرة .

قالت ليديا : افتقد إلي الخبرة ولكنني تعلمت شيئا آخر ، ثم اخذت تسترجع الماضي منذ بداية زواجها منه وغمرتها قشعريرة بجسدها .. وقطع ذلك دخول السيدة يونا :

- آسفه دكتور انها السيدة هول ليس لديها موعد للزيارة ولكنها مريضة بشدة .

- دعيها تدخل قالها لانس في اللحظة التي دخلت فيها السيدة هول من الباب .

نظر لانس وليديا إلي هول واصابهما الذهول مما يرون فلقد كانت السيدة هول في مظهر مؤسف لا يصدقه احد فهول في اجمل سنوات العمر في الخامسه والثلاثين لكنها الآن مسودة العينين ومتورمة الشفتين كما ان وجنتيها يلطخهما ذلك اللون القرموزي .

نظر لانس وليديا إليها في رعب وقالا :

ياآلهي ، ما الذي حدث ؟!!

اكملت ليديا : لا شك انها حادثه بشعه ، ولم يتلق احد منهما اي اجابه من السيدة هول التي جلست في هدوء غير طبيعي ونطقت في صوت حزين يائس :

- انه نيفل .. انه ..!!

حدق لانس بذهول :

www.rewity.com مـــرويـــة

زوجك لا أصدق ذلك وقام علي التو لفحصها بتمعن.

اكملت هول ،

كان مزاجه عنيفا جدا .. اعتقد انه آخر رجل من الممكن ان يطلق عليه انه رجل بما تحويه الكلمه من معاني

قالت ليديا ، انني اعرفه انه رجل طيب

ردت هول في سخريه ، طيب ، هذا ما يعتقده الجميع ، وهذا ايضا ما كان في مخيلتي .

نظر لانس إلي ترنت وقد تقلب وجهه وسالها في صوت عالي لا اعتقد انه بعد مرور اكثر من اثنا عشر عاما من الزواج لم تكتشفي انه رجل سئ إلا اليوم ، وإذا كان الرجل غير طيب وقد ضربك بهذا الشكل اليس من الواجب عليك ان تحمي نفسك بالشرطه .

أجابت هول وهي تضغط اسنانها من التعب ، الشرطة .. انني لن اذهب إلي الشرطة مطلقا ، إن المشكلة يا دكتور لانس هي انني احبه .. انني فعلا احبه ولقد تحملت معه

سنوات طوال ولكن ..

كان لانس يقف مذهولا مما يسمع فهو يعرف نيفل جيدا فهو انسان ذكي وناجح ، عطوف في تعاملاته مع الأخرين ولكن تري ماذا حدث بينهما لا شك ان هناك سرا لا يعرفه احدا ؛ اكملت هول حديثها ، ولكن منذ ثلاثه سنوات بد يتغير وتدهورت حالته المزاجيه واضطربت بشكل واضح.

قاطعتها ليديا ، الأمر اذن واضح ولا يحتاج إلي اي تعليق فزوجك يحتاج إلي طبيب نفسي .

هول ، طبيب نفسي ... انه لا يفضل الذهاب إلي الاطباء ، لقد كان دائما يقول انه غير محتاج لهذا .

سالتها ليديا ، هل كان هناك اي شئ دفعه للهجوم عليك وضربك ؟

اجابت هول، لقد تغير نيفل واصبح اي شئ قد يضايقه .. مهما كان هذا الشئ بسيط طالما لم يشعر بانه

www.rewity.com مـرمـوريـة

يحقق رغباته .

سألها لانس بعدما انهي فحصه الطبي ، . هل يمكنني ان اتحدث معه قليلا كاختبار نفسي ؟

اجابت ترنت ، اعتقد انه لن يرضي بذلك وسوف يعتبر هذا اهانه وقد يسبب له ذلك تاخر في حالته مثلما حدث من قبل عندما ذهب إلي الطبيب وظل بعدها اكثر من شهر لا يتحدث .

ساد الصمت برهه بعدما احتار الطبيبان لانس وليديا من هذه الحالة الشاذة .

نظرت هول إليهما وقالت ،

اعتقد انه نادم لأن علي ما فعل معي .

سألتها ليديا في لهفه ، كيف عرفت هذا هل هو صارحك بندمه ؟

اجابت هول وهي تتراجع في قرارها ،

لا .. لم يقل لي هذا وانما اشعر انا بذلك .

قالت ليديا موجهه حديثها إلي السيدة هول ، حدثيني يا ترنت بالضبط عن حالته هل هو قلق مضطرب ، ينام بشكل جيد ، يتعاطي أدويه ، اريد ان اعرف كل شئ عن تصرفاته ، اجابت هول ، لا .. لاشئ من ذلك مطلقا والشئ الوحيد الملاحظ عليه انه احيانا يرقص في الفراش بدون اية أسباب .

ربما يحاول اختبار عواطفك ، قالها لانس وهو ينهض وقد تعب من تحليل المواقف .

قالت ليديا ، لا يمكن ان تبقي بقية عمرك هكذا .. يجب ان تفعلي شيئا .

اجابت السدة هول وقد سقطت دمعه من عينها دونما ان تستطيع تمالك نفسها ،

وكذلك لا استطيع ان اعيش بقية عمري بدونه ثم نهضت ونظرت إليهما وهي تقول ، انا اسفه يبدوا انني قد

www.rewity.com مرموريه

اضعت وقتكما بالمجئ إلي هنا. انني اعرف تماما انني ضعيفه امام حبي هذا واعلم كذلك بانه يحبني ولسوف اتحمله مهما صنع معي هذة هي طبيعه المراة إذا احبت رجلا ، ضحت بنفسها من أجله .

كانت ليديا لا تستطيع أن تنطق بكلمه واحدة ربما كان الأمر يخصها او أن حديث السدة هول لمس مشاعرها . وربما ... وربما .

قالت ليديا ، حسنا هول نصيحتي لك أن تكوني امينه مع نفسك وإذا جدت لك شئ آخر من زوجك لابد وان تتصرف تصرف آخر .

نظر لانس إلي ليديا عندما سمع كلمه تصرف آخر ولم يبدي اي تعليق . بينما كانت السيدة هول تفتح الباب وتخرج تاركه وراها افكارا تملاء راسيهما .

الفصل الثاني

مرت لحظات صمت تخللها صوت السيارات التي تسير في شوارع لندن قبل ان يقول لانس ،

انني لا اجد تفسير لما يفعله زوج السيدة هول معها . وبالرغم من انني معجب من حبها له إلا انني لا اري انه نموذج زواج ناجح .

اكملت ليديا كلماته ، أعتقد اننا متفقون علي ذلك في الفوارق المزاجية فانت سيدة لاشئ علي الاطلاق من الممكن ان يرضيك حتي ممارسة الحب التي ترغبه الكثير من النساء لا تحبينه .

قال لانس ، الحريه افضل بكثير من الزوجية .

اعتبرت ليديا كلماته اهانه موجهه إليها وفكرت عما إذا كان قد وجد التوافق مع امراة أخري يمارس معها

www.rewity.com مـرمـوريـت

الحب . انهم لم يتناقشوا قط في شئونهم الخاصه ولم تسعي ليديا مرة في محاوله الانجذاب إليه بالرغم من ان الكثيرات يتمنين هذا فلانس إنسان ساحر وجذاب .

نهضت بهدوء وهي تقول ، يجب ان اعود إلي غرفتي ثم دخلت من وراءها السيدة يونا .

قالت ، عفوا دكتور لانس فالسيدة كرانفور كما تعرف لا تمتلك أيه اقارب هنا وتعيش بمفردها وهي مريضة وتعاني من نزله حادة وتريد منك ان تزورها بمنزلها .

نهض دكتور لانس من مكانه وقال ، . انني فعلا اعرف السيدة كرانفورد واحترمها وانا اتابع حالتها المرضيه منذ ان حضرت إلي هنا .

قالت يونا ، حسنا دكتور لانس هل نتقابل هناك بعد نصف ساعه ؟

أشار لانس برأسه علامة الموافقة فانصرفت يونا :

خيم الليل علي لندن وغادر العاملين مبني المستشفي ووقفت ليديا تودعهم . الممرضات وبستر وجولي السكرتيرة وجلست تنتظر عودة لانس من منزل السيدة كرانفورد فلقد كانت قلقه علي مرض السيدة كرانفورد الطيبه .

عاد لانس وهو كئيب الحال ؟ سالته ليديا بتلهف .. كيف حال كرانفور ؟!! اجابها بحزن ،

. حالتها خطيرة وايامها معدودة ، ولقد فعلنا مابوسعنا لعلاجها ولكن .. ثم ساد الصمت .

نظر لانس من حوله وتسائل ، هل غادر الجميع ؟

أجابت ليديا ، نعم لقد غادروا جميعا ، ولم يبقي سواي وانا أعد بعض التقارير وكنت انتظرك . فانني أعرف بانك ستعود .

أعجبته تلك الكلمات وشعر بان ليديا مازالت تكن له

حبا بقلبها حاولت ليديا ان تغير الموضوع فقالت ،

هل لديك خطط الليله ؟

خطط .. . نظر إليها لانس وقد فهم مغزي سؤالها فاجاب اعتقد انك مشغوله الليله وستذهبين للعشاء مع استيفن .

استفين .. قالتها ليديا بتعجب واكملت استيفن تبلفورد المحامي انه احد معارفكم المقربين واننا لم نتفق طوال لقائنا معا فهو يحب القانون وانا احب الطب ، ولكنك انت وعائلته اصدقاء قاطعها لانس ،

نعم فمازال والدي يتعامل مع والدة كما تعرفين فاكملت ليديا ووالدك يود ان يصبح مستشارا .

قال لانس محاولا انهاء المناقشه ، . علي أية حال هل ستاتي يوم الأحد إلي منزلنا فهناك حفل اعدتها ماريان امي وهم يعتبرونك فرد من العائلة بالرغم من الطلاق .

كانت ماريانا صديقة لليديا برغم انها والدة لانس ولكم كانت حزينه جدا بعدما اعلنوا الطلاق لكنها فضلت الا تتدخل .

كانت ماريان ممتلئة الجسم قليلاً . مفعمه بمشاعر الأمومه . تهتم بارتداء الأزياء الحديثه . ذات بشرة بيضاء وعينان مشرقتان . كرست كل حياتها من أجل زوجها وابنتها لانس وفيلبب ولكن الأخير سافر إلي استراليا للعمل كمهندس ومازال الباقين يكتنون في منزلهم القديم الذي يطل علي هيث .

نظرت ليديا إلي السماء وقالت ، . إنني احب اشراقة الشمس علي تلك المرتفعات في هيث ثم نظرت إلي لانس وقالت ، حمدا لله لقد اثبتنا انا وانت بان المطلقين من الممكن ان يعيشون كاصدقاء بعد ذلك .

اضاف لانس بصوت خافت يحمل الكثير من الأثارة مجرد اصدقاء ونهض واقفا من مكان واقترب إليها وهي

www.rewity.com

واقفه أمام المكتب والتصق بها من الخلف ، مما جعلها تشعر بجسده يكاد يقتحم جسدها ، وشعرت به يلتصق بظهرها عندما زاد من ضغطه علي جسدها ، وكم كانت سعيدة أنها لم تكن ترتدي ثياب ثقيله فهي تشتاق إليه فانهما منذ طلاقهما لم يقتربا هكذا .

همس لانس في أذنها قائلا ، هل تعرفين بانك تمتلكين جسدا رائعا يحمل كل معاني الأنوثه وانك كثيرا ما تثيرني ؟

كانت قدمه ملتصقه وراء قدمها بصورة جعلتها تشعر بخشونه الهبتها وزاد من ذلك قوته التي اقتحمت جسدها ولكنها كانت تدرك حرج موقفها فهي التي طلبت الطلاق لأنها غير راغبه في كثرت ممارساته الجنسيه معها .

أستدارت إليه بحركة انثويه أظهرت ارتفاع نهديها ومفاتن انوثتها ، ولكنها لم تستطع أن تكمل دورتها فلقد كان لانس ملتصقا بها لدرجة لم تمكنها من ذلك .

قالت ليديا وهي تحاول التخلص منه برغم رغبتها فيه

. دعني اذهب ، انك تزعجني.

قال لانس وهو يقترب منها اكثر ، هذا ليس إلا قليلا مما ارغبه .

واحتضنها بين ذراعيه في قوة ، فارتدت راسها إلي الخلف ، واطبق هو بشفتيه ساحقا شفتيها بقبله اقل ما يقال عنها أنها عنيفة وملتهبه .

شعرت بقبلته وكانها عقاب لها ، ولكنها تلذذت بها وشعرت بجسده ملتصقا بها ..

كم اشتاقت لهذا الشعور ، كان جسده قويا يحيط بجسدها فلم تبدي اعتراضا ، ليس فقط لأنها لا تستطيع ذلك ولكنها كانت راغبه فيه ولا تريدة أن يبتعد عنها .

ابتعد عنها لانس خطوة وهو يقول ،

انني لا أعرف لماذا لا ترغبين في ممارسة الحب معي

برغم انك فتاة مثيرة ، انك حقا عنيدة فانني اعلم انك ترغبينني الآن لكنك تحاولين المقاومه .

اقترب إليها فجاة وهو يقول ،

هي قاومي ممارسة الحب معي .

كان التحول إلي العنف ناعما لدرجة جعلتها تفكر كيف ستكون قبلته الناعمة التي ستسحق شفتيها .

شعرت وهي بين يديه بالزمان والرغبه تعتريها فاقتربت بنفسها من شفتيه في رفق محاولة ان تسترخي ، وما ان لمست شفتيه حتي تحول استرخاؤها إلي حالة أشبه بفقدان الوعي .

كانت تريد ان يقترب إليها ولكنه لم يفعل وكانه ينتظر رد فعلها فاقتربت منه اكثر وفي رفق ولم يكن هو لينتظر اكثر من ذلك ، فقد التصق بها في قوة وتحسس بيدة ظهرها في رفق بعدما حرك يديه من خلف ثيابها فلم يفصله عن جسدها إلا تلك القطعة الناعمة من القماش

التي ترفع نهديها .

كان جسده يلتصق ببشرة ناعمة دافئة . ولسانه يقتحم فمها ويحتك في خفه بلسانها ، ويشرب من لعابها وهي تشعر بلعابه يدخل فمها فيروي عطش أيام الفراق التي لم تشعر فيها بلذة منذ ابتعدت عنه.

غمغم لانس وهو يلعق شفتيها ،

افتحي فمك يا حبيبتي ودعيني اتذوق فانني منذ وقت طويل لم اتذوقه .

كانت ليديا تحلم بالمتعه التي ستصحب تذوقه ففتحت فمها فتعانق لسانيهما وشفتاهما في اشتياق ولوعه ، وانزلقت هي بيدها من فوق كتفيه الي خصرة ، واخذت تضمه إليها محاولة ان تجعله يفهم ما تريدة او لتجعل كل إجزاء جسده قريبا بما يكفي .

تحركت يدة خلف راسها لتجعل قبلته اكثر قوة ، وبدا جسدها يتلوي ليلتصق به في حنين وشوق .

www.rewity.com مروية

لم تكن ليديا تفكر فيما يحدث بينهما . بل كانت تشعر فقط بعدما عاد إليها شعورها بلذة كونها انثي .

كان الوقت يمر وهي لم تكتف . فظلت تعتصر جسدة وهبطت بيدها تضغط ظهرة في قوة راجيه اياه أن يحسم وبقوة الموقف ، وبدون ترتيب وبدون ان تشعر هي تراجع لانس إلي الخلف خطوة وسمح ليديه بالتحرك في حرية فكشف جسدها وادخل يده تحت ثيابها صاعدا إلي حيث انتفخ نهدها وانتصب في قوة وصلابه .

أخذ لانس يتحسسه في رفق ولم يتمالك نفسه إلا وهو يعتصره بقوة قبل ان تطلق صيحه تلذذ ، كان قد عاد بفمه إلي رقبتها وامسك بشفاها وفمها لتدخل صيحتها إلي فمه ويزداد التصاقها ، ثم هبط إلي جسدها بسرعة وهو يمطرها بقبلات حانيه قاسية قصيرة وطويله .

كان لانس أحيانا يعضها بلطف لكي يطفئ لهيبه وفي اكثر الاحيان ناعم معها . وبينما كان وجهه يرقد في

صدرها . كانت يده قد وصلت إلي ساقيها من تحت ثيابها . ولم يتمالك نفسه وهو يعتصرها في عنف وهي تئن في خفوت فاقدة آخر ذرة من الاحتمال . وفجاة سمع كلاهما أصوات تقترب . ظلا للحظات غير واعين لما يحدث . لكن لانس ادرك الموقف جيدا وترك ثيابها الذي ارتفع فوق ساقيها وتراجع للخلف خطوات . وأسرعت ليديا تعيد ترتيب ثيابها وشعرها حتي لا يظهر عليها أثار تلك الثواني الممتعه قال لانس :

يبدوا انه ذلك مريض السيد كمبتون فهذا موعدة .

ذهبت ليديا لتقابله وهي تقول :

. حسنا لانس عندي بعض التقارير لابد أن انهيها ، لكن يجب ان اراك قبل أن تغادر لأكمل الحديث معك .

نظر إليها لانس بخبث وقال :

لن اقابل أستيفين قبل الثامنة ونصف ولكن لاتبذلي مجهودا كبيرا لكي تتقربي إلي اي رجل فلن يعطيك أحلي

شئ افضل مما فعلته معك .

ضحكت ليديا وهي تقول ، انت تري انني امراة صعب ارضائها ؟؟

أجاب لانس ، المشكلة انك فعلا كذلك ؛

قالها وهي تخرج من الباب بينما ظل لانس في حجرته سالت ليديا نفسها وهي تفتح الباب هل هي فعلا امراة صعبه المعاشرة ؟؟

وكان مريض السيد كمبتون في مواجهتها . كان رجل لاهث في الخمسين من عمرة ويبدوا عليه المشاكل.

مساء الخير يا دكتور .. بادرها المريض

باقتضاب قالت ليديا ، مساء الخير سيدي سوف يراك دكتور ريشمون في الصباح فللاسف كل العاملين قد أنصرفوا الآن .

جلست ليديا في مقعدها وجاءها صوت الهاتف ، هاي

استفين . استفين ، آسف لدي بعض المتاعب في السيارة ولسوف اتاخر حتي التاسعة ليديا ، لا عليك لكن هل نستطيع ان نذهب للنزهه بعد التاسعة ؟

استفين ، نستطيع ان نذهب للنزهة لكنني غير واثق من الميعاد .

ليديا ، اتفقنا .. إلي اللقاء . واغلقت الهاتف في اللحظة التي دلف فيها لانس من الباب وهو يقول ،

انه استفين ترددت في أن تخبره عن تاخر استفين لكنها في النهاية قالت ،

حقا انه استفين حدث له ظرف طارئ ولن يستطيع المجئ للعشاء لكنه يعتقد بانه سيحاول تناول القهوة معي بعد التاسعه .

في تجهم نطق لانس ، انني لا اعرف لماذا يصر الأنسان علي تدمير نفسه ولا يستطع ان يتخلي عن التعامل بعواطفه .

www.rewity.com مروريه

بطلقائيه اجابت ليديا ، لانها خاليه من اية عواطف ، فالعقل يهرب من النافذة عندما يدخل الحب من الباب .

بنفاذ صبر قال لانس ، ليس عندي صبر لكي اتناقش معك في هذا الموضوع ولكن كل ما يمكن ان اقوله بفخر اننا قمنا بسلوك متحضر وليت الآخرون يفعلون .

اجابت ليديا ، نعم انك تتفاخر بذلك !! ولكننا لم نحب بعضنا وكما قلت منذ قليل لم نتوافق في كثير من الأشياء وقامت من خلف مكتبها وقالت محاوله انهاء الحديث ،

عزيزي لانس تستطيع ان تعيش حياتك بلا حب ولكنني لا استطيع ان اقوم انا بذلك .

كانت اجابتها عكس ما توقعه لانس فلقد كان يري انها قد وجدت مخرجا من ذلك الزواج ولا تريد ان تفعل شيئا سوي العمل بجد .

سالها لانس ، هل تعني انك إذا احببت ستتزوجي ثانيه ام انك تحاولي تجديد حبك القديم .

اجابت باقتضاب ، انني شغوفه لتحقيق الحب ولن اتراجع عن ذلك .

سرت قشعريرة غريبه في اوصالها فلقد كانت كلمه « حب ذات تاثير كبير عليها ، ربما لان ذلك ما تفتقده عموما الحب بلا قيود » واكملت وهي تضحك ملء فيها علي اية حال لقد اصبحت طراز قديم يالانس .

اندهش لانس من كلمتها وقال ، طراز قديم .. حقا وهذا يبرر انني مازلت اعرف عنك القليل ،

اجابت ليديا في كبرياء ، القليل والقليل جدا .. ولن ازعم انني اعرف عنك الكثير ، قد يكون الزوج والزوجة كالغرباء ولو كنا علي خلاف ذلك لما فرق الطلاق بيننا .

نظر إليها نظرة تحدي فاسرعت بتغيير الموضوع .

. سمعت ان كليف سينهي اجازته وسياتي إلي المنزل في هيث يوم الأحد .

www.rewity.com مروريه

اجابها لانس ، كليف تليور شريك والدي .. نعم سيكون هناك ثم اكمل هل تعرفين بانك تشبهيه تماما؟

ليديا وقد تغيرت ملامح وجهها وهي تقول في سخرية ، دعنا من هذا وحدثني عن أصدقائك .

شبك لانس يديه ثم اجاب ان مشاعري في راحه الآن فلا اشعر باي شئ تجاه اي شخص .

في خبث واضح نظرت ليديا إليه وقالت ، حتي تجاة فيفيان واين اخصائيه العلاج الطبيعي ، لقد رايتها تقريبا منذ اسبوع .

اقتضب حاجبي لانس بشدة فانتاب ليديا الشعور بالقلق وحاولت الأنسحاب في حين كان لانس قد وصل لقمة الغضب وهو يصرخ ،

لن اسمح بان اكون مجرد قرد ؛ انك تفهمين ما اعني وانصرف لتوة .

شعرت ليديا بانها قد اخطات في حقه ويجب عليها ان تصلح ما افسدته فاسرعت إليه وهو واقفا امام مكتبه باديا عليه الغضب .

اقتربت إليه واحتضنته من ظهرة تحاول تهدئته وقالت انا اسفه لما حدث لم اقصد ان اغضبك .

ساد قليل من الصمت . اكملت بعدها ليديا .

انا أريد ان اقبلك ، الا تريد انت هذا ؟

استدار إليها لانس وهو صامت .. ثم قال وقد هدا ووضع يديه إلي جانبيها وقال ،

. تعالي وقبليني كما تريدين ولن اتحرك .

كانت ليديا تخشي ان تكون خدعه منه فلامت نفسها علي اقترابها إليه ولكنها كانت ترغب فيه ، فاقتربت وقبلته بخفه في شفتيه فلم يتحرك فقبلته ثانية وثالثه ، واخذ يرتشف لعابها في صمت ، وبعد عدة قبلات ملتهبه

www.rewity.com مـــرمـــوريـــة

الفصل الثالث

دارت اطارت السيارة إلي حيث المطعم الذي سيتناولا فيه القهوة .

جلسا علي المنضدة وكانت ليديا تفكر في لانس التي تركته وتعرف جيدا انت في حاله سيئة الآن .

قطع استفين عليها أفكارها بقوله ،

حقا انك انسانه غريبه يا ليديا أعتقد أن علاقتك بالرجال علاقة غير عادية ؟

رفعت ليديا حاجبيها وسألت في دهشه لماذا ؟؟؟

اجاب استفين ، لانك تعملين مع زوجك السابق ونحن أصدقاء وأعتقد أنك أيضا صديقة لكليف .

رفعت ليديا قدح القهوة وارتشفت رشفة دونما أن

WWW.REWITY.COM مـــر مـــور يـــا

تنطق بكلمه .

سالها استفين وبدون مقدمات ، ليديا هل لديك مانع في ان امكث معك الليل في الفراش .

اجابت ليديا ، ولكننا لسنا زوجين ولا حتي عاشقين.

جاءت كلمات استفين بعد ذلك باردة ،

انك لاتهتمي بان يكون لك حبيب ولو احببت بصدق فستكون زوجه جيدة ؟

اغمضت عينها وهي لا تستطيع ان تقاوم كلماته وقالت

لقد اصبت عين الحقيقه .

اكمل استيفين ، عزيزتي ليديا انك دائما تحرصين علي تكوين علاقات حميمه ولكنك في نفس الوقت تبتعدين عنها .

ضحكت ليديا محاوله تغير الموضوع ، اعتقد انك تستطيع ان تعمل في الطب النفسي بدلا من القانون

ببراعه .

امسك استفين بكلماتها وكانها حجه عليها وقال ،

هكذا تعترفين بان راي سديد اليس كذلك ؟

اجابت ليديا ، حقا انت مصيب في كل ما تقول . ولسوف استمع إلي حديثك وساعمل لتحقيقه .

نظر استفين إليها وقال ، يجب ان اعترف بانني معجب بك وبخاصه طريقتك في معالجة الأمور ، انني فعلا مذهول كيف لأثنين مثلكما انت ولانس تستطيعين ان تعيشا وتتعاملا كاصدقاء بعدما كنتما تتعاملان كزوجان ان الأمر كله غريب .

شعرت ليديا بالتعب والارهاق فطلبت من استفين ان يتوقف عن الحديث وان يصحبها إلي المنزل .

وقفا امام المنزل وسالها استفين بعدما ضمها إلي صدرة وقبلها هل يجب ان اذهب أم استطيع البقاء معك

www.rewity.com

فاجابت ليديا في حسم ، انني لا اريد أن اذهب إلي الفراش مع أي رجل انني ابحث عن الحب فدعنا أصدقاء يا أستيفين فالصداقة هي الشئ الوحيد الذي سيبقي بيننا . تغير وجه أستيفين وبدت الحدة تظهر في حديثهما ، لا تحدثيني عن الصداقه ياليديا فليس من المعقول انك ولانس أصدقاء الآن بعد فترة الزواج السابقة وانا لا اعتقد بانه هناك صداقه بين رجل وامراة في مثل حالتك إلا إذا كان الأثنين مجانين .

نهرته بشدة بقولها ، أستفين لاتفقد الحياء وانت تتحدث معي ولا تتحدث في امور ليس لها معني .

استيفين محاولا الهدوء ، دعيني أصدقك واسالك ، هل تقبلين الزواج مني إذا طلبت ذلك ؟

اجابته ، انا معجبه بك جدا ياستفين لكن شيئا بداخلي يمنعني من الأقتراب إليك .

في عصبيه ، انه لانس بالتاكيد . ليديا محاوله انهاء الحديث ، لن نستطيع اكمال الحديث الليله كفانا هذا ولسوف اذهب إلي ريشمونه يوم الأحد لكي آراك تصبح علي خير وتركته واغلقت الباب ورائها .

***

اشرقت شمس يوم الأحد وجلست ليديا تشرب شاي الصباح وتستمع بدفء اشعة الشمس ، ثم تحركت بالسيارة لتذهب بعيدا عن ضوضاء المدينه واخذت تفكر فيما حدث بالأمس عن حوارها مع لانس وكذلك موقفها مع استيفن ثم تمنت لو ان والديها علي قيد الحياة ثم اعترفت بين نفسها بان ادوارد و ماريان والدي لانس يملئان عليها حياتها وبرغم الطلاق إلا انهما يحاولان باستمرار بقاء العلاقه بينهما .

دنت لها مرتفعات هيث بشكلها الرائع من بعيد وهي مرتفعات تلتف حول مدينة لندن .

تذكرت منزل لانس القديم بكل ما فيه من ذكريات سعيدة . وقفت ماريان وادوارد ومعهم ابنهما لانس لاستقبال المدعوين كان ادورارد اباه في اواسط الخمسينيات من العمر . اشيب وطويل القامه هزيل الجسم ، ذو ملامح حادة ويبدو عليه انه يحاول عدم أظهار خلاف واضح امام والديه . في نفس اللحظة وصلت فيفيان واين خبيرة العلاج الطبيعي في كربسيورك نزلت من سيارتها ونظرت إلي ليديا ولانس وضحكت وهي تقول ماذا تفعل يا لانس تمسك بيدها وترحب بها برغم طلاقك منها ؟

كانت فيفيان واين فتاة جميلة ، جذابه ، ممشوقة القوام ، في الخامسة والعشرين من عمرها ، ترتدي ملابس متناسقة ، فستان ابيض جميل يظهر طبيعة شعرها الأسود الناعم الفاحم وعينيها السوداوان الرائعتان

عندما احست ليديا بأن جمالها قد أصبح باهتا

بجانب فيفيان ولم تستطع النظر إليها وفي نفس اللحظة سحبت يدها من بين يد لانس الذي كان مازال يرحب بها

كانت فيفيان تنظر إليهما والافكار تدور براسها أن لانس هو الرجل المناسب لكي اتزوجه فهو يملك كل المقومات التي تناسبني المال ، القوة والجاذبية ، ولن اسمح لزوجته السابقة ليديا بالعودة إليه .

انسحبت ليديا من بين الحاضرين وذهبت تتنزه في فناء المنزل بين الأزهار وتذكرت ايامها الممتعة التي كانت تعيشها هنا .

جاء كليف من خلفها واغمض عينيها براحتيه وقال ، انه لشئ رائع ان نتقابل ثانية . كان برنزي اللون ، عريض المنكبين طويل القامه ، مفتول العضلات ولكن برغم كل ذلك رقيق الطباع .

ابتسمت ليديا وقالت ،

ومن سيفعل تلك الحركات الصبينيه غير كليف .

تحرك من خلفها ومال إلي وجنتيها واقتطف قبله تحية .شعرت ليديا بقبلته فدار في عقلها لانس وقبلاته الملتهبه ، واعترفت بين نفسها بأن لمساته كانت حانيه وممتعه وهي التي لم تقدر له ذلك .

أحست ليديا بشئ ساخن يجري في أوصالها فلقد كانت تريد ان تهرب من ذلك الموقف مع كليف فقالت ،

جميل ان تعود ثانيه

قال كليف ، هل يعني ذلك انك تفتقديني ؟!

كانت مشاعرها في غاية الرقة فقالت بهدوء .. نعم

وضع كليف يديه حول خصرها وقبلها بين شفتيها في شغف فارتمت في احضانه كما لم تفعل منذ وقت طويل ، لا شك في انها كانت في احتياج إلي حنان رجل وان طلاقها من لانس سبب لها أضطراب في مشاعرها . نظر كليف إلي عينيها مباشرة وقال ،

انني احبك منذ وقت طويل . حملقت ليديا في وجهه فلقد كانت المرة الأولي التي تسمع منه ذلك كما انها كانت في اشد الأشتياق للاستماع لهذه العبارات الحانيه .

واكمل كليف حديثه ، نعم فكرت منذ وقت طويل في انني احبك ولكنني لم استطيع ان اخبرك بذلك قبل الآن فلقد كني زوجه للانس وبعد ذلك كنتي بعيدا فاعتقد بأن حبي لن يكون ذي فائدة بالنسبه لك لكنني في النهاية قررت أن اصارحك .

سالته ليديا ، وما الذي جعلك تغير رأيك الآن ؟

في خجل اجاب كليف ، انوثتك الطاغيه هذة الأيام بالأضافه إلي انفصالك عن لانس شجعني كثيرا للاقتراب منك . اغمضت عينيها وهي تنظر إلي الأرض وتقول ، اسفه يا كليف فانا لم افكر بك من قبل قط .

في تلهف اجاب كليف ، اعرف انه بعد طلاقك هدات مشاعرك ثم نظر إليها وهو يرفع راسها ويقول ،

www.rewity.com

هل تقبلينني زوجا ياليديا ؟

حاولت ان تهرب بعينيها من النظر إليه وهي تقول ، انني اريد ان اتزوج ثانيه يا كليف واريد ايضا ان اعيش قصة حب تعوضني عن كل المشاعر التي خسرتها . نظر إليها وقد احتدت ملامحه ، هل تعني انني اصغر من ان أفعل هذا ؟ نظرت إليه وهي تقول ، لست افكر في اي شخص الآن ولا في فكرةالزواج واريد ان اغير راي واعود واحب مرة اخري ولكنني اخاف من فكرة الفشل .

بسخرية قال كليف ، انه لانس مازال يسيطر علي تفكيرك ومشاعرك .

قاطعته ليديا بقولها ، انا ولانس لم نتناقش قط ولم نلقي باللوم علي احد لما حدث ..

وفجاءة جاء صوت من بعيد يقول ، لا افهم حقا سر الصداقة الحديثه جدا التي سرت بينكما

الفصل الرابع

إندهش كليف وليديا ونظرا خلفهما ، انهما لانس وفيفيان كانوا يقتربان منهم .

سال لانس ليديا ،

لماذا لم تتناولي طعامك ؟ هل شغلك كليف عن تناوله ؟

ولم يترك فرصه لكي تجيب فاكمل موجها حديثه إلي كليف هكذا انت دائما يا كليف حديثك مثير لدرجة تجعل العقل يغيب عن الوعي .

قاطعته ليديا ، اشكرك يالانس علي اهتمامك لكنني قد حملت طعامي معي واشارت إلي كوب العصير الذي كانت تشربه .

ضحكت فيفيان من قولها وقالت ، كوب عصير هو كل طعامك انها طريقه جيدة للاحتفاظ برشاقة المراة لكنني

www.rewity.com مـــرمـــوريـــة

لا اعتقد انه يستطيع ان يغذي القلب جيدا ويقويه علي اداء مهامه في الحب فيصبح باردا .

شعرت ليديا بالاهانة فقالت ، ليس المهم ان تكون المراة هي التي تحب الرجل ولكن المهم ان تحظي بحب الرجل لها وها انا ذا امامك اتمتع بحب الجميع .

سارت فيفيان بصحبة لانس دونما ان تنطق بكلمه وجلسا قريبا من كليف في حين نهض كليف من مكانه واوما إلي ليديا بالانصراف بقوله .

اعتقد ان الوقت مناسب للانصراف ، لدي قضيه واشار إلي فيفيان هل ترغبين في الذهاب معي استطيع ان اوصلك إلي منزلك .

نظرت فيفيان إليه وقالت ، اتمني إلا اثقل عليك وساكون شاكرة لك إذا قمت بذلك ونهضت وودعت لانس

اقترب لانس من ليديا وقال هيابنا ندخل إلي المنزل

فقد اشتد البرد بالخارج .

دلف من الباب فوجد ان المدعوين قد انصرفوا تماما ولا يوجد غير ماريان وادوارد وعندما التقيا قالت ماريان،

استاذنك يا لانس في الخروج مع ادوارد للعشاء فاليوم انا مدعوة علي العشاء خارج المنزل مع زوجي الحبيب ابيك الذي يعرف جيدا كيف يحب زوجته واومات بطرف عينيها علي ليديا التي كانت تقف بعيدة .

انصرف كلا من ادوارد وماريان ولم يبقي في المنزل سوي لانس وليديا قال لانس ،

لقد اصبحنا بمفردنا الآن إلا تشعرين بالحنين إلي الماضي . قالها وهو يقترب إليها ، وعندما اقترب بوجهه نحوها ورات الكلمات ذات مغزي بين شفتيه شعرت برغبه شديدة في ان تتحسس شعرة الأسود الناعم بيديها ، واقتربت بوجهها إلي شفتيه ، لكنها تمالكت نفسها وتجاهلت تلك الفكرة واسرعت تضع يدها في جيب

www.rewity.com مـــرمـــوريـــة

جيبتها القصيرة لكي تمنع قدميها من الأقتراب في حين كان يواصل حديثه ،

هل تعلمين باليديا باننا لم يفهم بعضنا البعض في موضوع ممارسة الحب .

اننا عندما كنا نذهب إلي الفراش كان يستسلم كلا منا للآخر معتقدين أن هذا سيحقق اللذة بيننا لكن الحقيقة علي خلاف ذلك .

كان يجب علينا أن نغتصب بعضنا اقصد ان لا اعبث أنا بمفردي معك بل تفعلين انت ايضا فالكثيرين يعتقدون بان اللذة في الاستسلام ، علي العكس ، فاللذة لا تتوقف أبدا إلا لو نال كلا منا ما يريد الآخر نفسه وليس عن طريق الآخر .

كان لانس يتحدث وليديا في شعور آخر تماما فلقد ظل نهديها يرتفعان ويهبطان في سرعة ، مما جعله يتوقف عن الحديث قائلا ،

ماذا حدث ليديا هل ازعجتك بحديثي ؟

قالت وهي تحاول اظهار التماسك ،

. بالتاكيد ازعجني .

أقترب منها وهمس في أذنيها بخبث ،

. ولكنه اثارك ايضا ؟

لانس ، ارجوك وضح لي ماذا تعني بحديثك ؟ وماذا عن طريقتك الجديدة في التعامل في الفراش ؟

التقط يدها بين راحتي يدة وقبلها قبله حانيه قائلا ،

. اعتقد ان هذا ليس المكان المناسب لذلك الحديث .

سرت قشعريرة بين أوصالها من تلك القبله ولم تدرك شئ مما حدث سوي أنها نهضت معه وارتفت درجات السلم وفتح باب حجرة نومه ، حيث تبعها إلي الداخل واغلقت الباب خلفه .

كانت يديه تلف خصرها وهي تخطو داخل الحجرة

www.rewity.com مـــروريـــة

خطوتين بجانب الفراش تحركت يديه إلي كتفها حين اوقفها وهو ينظر بعينيه إلي تلك الجزء العاري من نهدها الذي تظهره بلوزتها بوضوح والذي اهتز من نظراته اهتزازا جعله يثق بانه استطاع ان يجعله تحت طوعه ، فرفع راسها ونظر في عينيها وقال ،

هناك خطوة واحدة ترغبين ان اخطوها الآن واريدك ان تهمس إلي برغبتك ان اردت ذلك .

لم تكن ليديا تحتمل كل هذا ، فاقتربت منه . والتصقت بجسده .

شاعرة بكل اجزاء جسده تلامسها وهمست «لانس» اقترب ولا تتراجع .

في تلك اللحظة جذبها لانس بقوة والهب شفتيها بقبلة فاخذت تتحرق شوقا وهو يلامس شفتيها بشفتيه برفق ، ثم ابتعد عدة مرت مما جعلها تتهاوي بين ذراعيه تماما وغمغم من بين شفتيها .

. اهدائي فنحن لم نبدا بعد .

قالها بين انفاسه اللاهثه حين القت ليديا براسها للخلف لمسح بشفتيه ان تهبطا في بطء إلي ما اسفل شفتيها . ليتحسس بشفتيه شفتها السفلي وهو يغمغم،

. سوف ترين طريقتي الجديدة فقط اعطني فرصة .

كان صوته يخرج معبرا بما يشعر به من لذة ومتعه، وهي تشعر بانها مكبوته الرغبه منذ انفصالهما وهذا ما دفعها لتتفاعل معه علي طريقته اغتصاب كلا منهما للآخر ، فهي تريدة ، وليست تبغي ان تؤخذ بهدوء ..

حركت يدها من بين يديه وامسكت براسه ونظرت في عينيه وقد اتسعت عينيها لتري ما بها من شهوة ولذة وقالت ،

. لانس لا تتفاعل معي برقة .. اريدك بكل عنف

صاح صوتها وهو ياكل فمها بشفتيه فاصدرت صوتا

www.rewity.com مـــرمـــوريـــة

اشبه بالزمجرة وهو يقتحم فمها وينفذ إلي داخله ليتذوق لعابها ويتشبث بشفتيه في لسانها ، واحاطت هي بذراعها عنقه في قوة وارتفعت بجسدها لتقف علي انامل قدميها لكي تشعر باحتكاه بجسدها اكثر ، ولكي ترفع نهديها ليضغطا صدرة القوي

كانت ما تزال ترتوي بلعابه التي تقطر سكرا في فمها وشعرت بيديه ترتفع لراسها لتسدل شعرها خلف اكتافها فشعرت بأن مشابك شعرها قد ضايقته فازالتها وهي تستدير وتعطيه ظهرها وتلقي بالمشاك في الهواء في نشوة ولذة غامرة ، في حين كان هو يتاملها في هيام ويعطي كل جزء من جسدها نظرة ملتهبه .

لم يستطيع ان يتحمل اكثر من ذلك فتحرك في عنف مفاجئ ساحبا اياها إليه ، واحاط خصرها بيديه متحسسا ما تخفيه بلوزتها الشبه عاريه فدفن راسه خلف عنقها قائلا ،

. لكم احبك ايتها المراة المثيرة والزوجة المتمردة ، لا يوجد سواي وانت وهذا واغلق المصباح المضاء وبدا يحرك جسده في هدوء محتكا بجسدها .

حاولت ليديا ان تستدير لتواجهه ولكنه لم يكن ليتركها للحظة ، وانزلق بيدة قليلا ليمسك بجانبيها وينزلق إليها ويشدد من ضغط جسدها إليه ، وعندما شعر بعنفها في محاولة الاستدارة همس في اذنها لاهثا بين قبلاته ،

. لا تقلقي يا عزيزتي وانتظري ما تثمر عنه طريقتي واستمتعي واعدك ان تتذوقي ما لم تري من قبل . لم تستطع ان تفعل شئ سوي الامتثال لرغبته التي امتعتها وهو يرتفع بيده عبر جسدها ليخمد بيدة شوقا التهب في نهدها وسبابته يضغطان في قوة شئ صغير في صدرها يتخفي تحت ملابسها الرقيقة .

القت براسها للخلف فوق كتفه وشعرت بدوار اللذة وكادت تصرخ من نيران جسدها فاستدارت إلي جسدة

وعندما شعرت بان صدرة القوي يكاد يسحقها علمت بانه مشار إلي اعلي درجة وانتظرت هي لكي ترد اثارته لها وتري نيران الرغبه المشتعلة في جسدة .

اخذ هو يقبلها في جنون بين عينها ووجنتيها وعنقها واحاطت هي بخصرة وضمته بشدة علي امل ان يلتصق بها ، وبينما تفعل ذلك احاطها بذراعيه حتي وصلت يدة إلي أزرار بلوزتها شبه العاريه فحلها في سرعة وازاح بالاخري الجيب القصير فسقط علي الأرض وشعرت ليديا بملابسه تحتك بجسدها الملتهب فغمغم من بين قبلاته .. لا يوجد مجاملات الليله يا زوجتي الحبيبه .

واكمل بذراعيه القويتن تقترب من خلف ساقيها وحملها كالعصفور وعندما ارتفعت بين زراعيه اقترب نهديها العارين المتنفخين قرب وجهه يسالانه قبلاته الحارة ، فاخذ يلاطفهما وهو يدفن وجهه بينهما في نهم وكانت هي لا تستطيع ان تتمالك نفسها وكادت تصرخ إلا

انها تمالكت نفسها حتي لا يتوقف عما يفعل وانطلقت صرخه من فمها طالبه المزيد .

. هيا يا لانس هيا .. هيا ارجوك وغمغم لانس قائلا،

. هي استسلمي باليديا والآن لذة اخري وانقض علي فمها بفمه الانقضاض الاخير ، وشعرت وكانها تسقط ، ثم تبينت انه كان يدفعها برفق فوق الفراش المغطي بفراء حريري ناعم ورقد فوقها ولم تكن تحتمي سوي بسروال حريري يحيط بخصرها نظر لانس إلي جسدها الذي التهب بحمرة من الانفعال ثم نهض وخلع ثيابه وهي تئن من الأنتظار فجذبته إليها ليلتصق بها وشعرت بجسده ينتفض فلم تتمالك نفسها وهو يقتحم جسدها بجسده وشبثت اظافرها في ظهرة وهي تتلوي من تحته في لوعه ، وكانت لا تزال راسها تتحرك يمينا ويسارا في الم حقيقي

كانت تشعر بالشهوة تاكل خلاياها ، وكانت كلها ترغب في الأستمتاع بتلك اللحظات ، كانت تهتز في صياح وتمني

لانس لو استطاع ان يكمل ولكن كان يخشي ان يفعل اكثر من ذلك حتي لا يغضبها . لكنه لمح في عينها الرغبه فلم تستطع ليديا ان تكبح نفسها . وكانت تريد ذلك ولم تكن تخشي اي شئ . فقط كانت تريدة ان ينهي ذلك الموقف ويطلق سراح رغبتها التي اشتعلت فاسرعت تتجه بيدها نحو بنطلونه تحله وفجاة علي غير ميعاد انقلب كل شئ راسا علي عقب هكذا عندما تاتي المفاجات لا يستطيع احد ان يتحكم فيها .

سمع الأثنين صوت دقات علي باب المنزل وشخص ينادي فاسرع لانس يلتقط ملابسه وارتداها بسرعه وفتح باب الشرفه ونظر منها ليري الطارق علي الباب وصعق عندما راي . فلقد كان هذا اخر شئ من الممكن ان يتصوره .

الفصل الخامس

لقد كان الطارق هو استيفن نظر لانس إليه من الشرفه وقال ، اهلا بك يا استفين. دقائق وسافتح لك الباب .

اجاب استيفن ، لا عليك هل انتهت الحفل مبكرا واين ليديا لقد وعدتني بقضاء الليلة معي ؟

سحب لانس عينه من الخارج والقي بنظرة مليئه بالاحتقار علي ليديا التي كانت تسرع بارتداء ملابسها .

وفي لحظات كانت قد خرجت من باب الحجرة إلي باب المنزل الخارجي لتلتقي باستيفن .

نظر لانس إلي استفين وهو يقبلها ويقول ، معذرة يا عزيزتي لقد تاخرت عليك لكن الأمر خارج ارادتي فانا لا استطيع التاخر عليك .

أغلق لانس الشرفه ونظر إلي الفراش الذي بدي عليه وكانه حضر لتوة من معركة حربية وقال في نفسه .

. إنه خطئ انا ولن الوم إلا نفس .

في صباح اليوم التالي كانت ليديا ولانس بالمستشفي دخلت سيدة في السابعة والثلاثين من عمرها . جلست السيدة ونظرت إلي ليديا وقالت ،

انني حقا في مشكلة فابنتي تشعر باعراض الحمل وهي مازالت صغيرة ، والاكثر من ذلك انها تريد ان تذهب وتعيش مع صديقها .

قالت ليديا ، اهدائي مدام ماكويج فانا وابنتك نتحدث كاصدقاء ولقد حضرت ابنتك إلي المستشفي وهي فعلا حامل وسنحاول اجراء عمليه سريعا لانزال الجنين فهي مازالت صغيرة والحمل بالتاكيد خطر علي صحتها لكن المشكلة الحقيقة انها تريد وضع مانع للحمل لأنها تفضل الحياة مع صديقها برغم انها مازالت صغيرة .

انهت الحديث بتحديد ميعاد لانزال الجنين في يوم الثلاثاء الخامسة بعد الظهر ثم غادرت السيدة ماكويج.

قالت للانس بعدما خرجة السيدة ، اعتقد ان التعامل مع المراهقين امر مزعج . فانت دائما في تحدي .

قالت ليديا وهي تكتب تقرير الحاله ، لا تنسي يالانس انك تتعامل مع شخصيه نصف امراة ونصف طفلة وستكون منتبهه وحاضرة الذهن دائما ومن الصعب ترويضها . بل ستكون متحفظة دائما .

ضحك لانس وهو يقول ، انك فعلا مطمئنه جدا

نهض لانس من مكانه وذهب إلي الشرفة يشاهد الأشجار في حين القت ليديا نفسها في امواج الأفكار العاتيه التي اخذتها إلي يوم الأحد الماضي حيث لقائها مع لانس الذي انتهي نهاية غير سعيدة .

وبينما هما كذلك دق الباب ، نظر لانس وليديا في دهشه ، كانت فيفيان تقول ، إنه آخر اليوم ولقد ذهب كل

www.rewity.com مروريه

الموظفين ولم يبقي سواكم فذهبت إلي حجرتك يا لانس فلم أجدك هناك فقلت في نفسي بالتاكيد انك مع ليديا الفاتنه .

ابتسم لانس من قولها وقال ، غالبا نجلس انا وليديا كل يوم لنري كيف كان يومنا .

قالت فيفيان ، انكم فعلا فريق عمل جيد .

احمر وجه ليديا وهي تقول ، ان سلامة العقل هو الشرط الأساسي للنجاح في العمل ونحن ولانس دائما نستعمل العقل جيدا وهذا سر نجاحنا في العمل وفي كوننا أصدقاء .

- ولكن معظم المطلقين غير عاقلين قالتها فيفيان وهي تضحك واكملت وانا لا اعرف هل استطيع ان اكون صديقه لمجانين اما لا ..

شعرت ليديا بالغضب خاصه عندما لاحظت اهتمام

لانس بفيفيان فهي تفرض نفسها في الأونة الأخيرة . حقا فلقد حضرت في الحفل الخاص يوم الأحد .

دق جرس الهاتف وكان هاتف ليديا الخاص .

. مرحبا كليف ما رايك في العشاء الليله معا ؟

. حسنا اريد ذلك

. ساحضر في السابعة ونصف .

نظر لانس إلي فيفيان وقال يبدوا ان ليديا مرتبطة اليوم ، ما رايك يا فيفيان ان تاتي إلي منزلي لتناول العشاء معا الليلة ؟

ترددت فيفيان كثيرا ثم قالت ، اشكرك علي دعوتك الكريمه . ولكنني اخاف ان اثقل عليك .

قال لانس نافيا ، مطلقا فانا اسعد بالبقاء معك ، مارايك في السابعة .

إجابت فيفيان ، إليس هذا مبكرا

www.rewity.com مرموزية

قال لانس ، انني اتناول العشاء في الثامنة دائما كما ان هذا يعطينا وقت جيد للحديث معا بعد العشاء .

فيفيان وهي تخرج من الباب ، اتمني ان يكون حديثي معك علي العشاء حديث مريح يخفف عنك مامضي فلقد حان وقت التغيير والسعادة ستاتي غدا بالتاكيد .

نظرت ليديا إلي لانس في دهشه وقال لانس ،

اعتقد ان ذلك حسنا جدا فانت ستسعدين مع كليف علي العشاء وانا مع فيفيان .

قالت ليديا ، إلا يعجبك إلا فيفيان انه شخصيه .. ولم تكمل حديثها .

قاطعها لانس ، عزيزتي ليديا ارجوك الا تسئ الحكم عليها بل انظري إليها من الناحية الأنسانية فهي حقا رائعه . وخطي ناحية المكتب وهو يكمل لقد بدات افكر بها بجدية لاكتشف كيف كنت مخطئا في الحكم عليها .

تركته ليديا يتكلم بينما جلست تتذكر تلك الجمله التي كانت حدا فاصلا قبل طلاقهم مباشرة « لا يمكن ان نعيش سويا اكثر من ذلك .

في تلك اللحظة اتجه لانس ناحية الباب وقال بصوت هادئ .

. ارجوك إلا تتزوجي ثانية قريبا .

اجابته ليديا ، لست مستعدة حقا لذلك الآن .

ثم قال وهو يخرج من الباب ، سوف اذهب للسيدة برامتون غدا ، كانت ليديا تعرف تلك السيدة جيدا .

سرت قشعريرة من السعادة في جسد ليديا عندما وقفت عند الباب الخارجي ذلك المساء لكي تستقبل كليف ، نظر كلا منهم إلي الآخر ، كان يبدو رائعا في بدلته الزرقاء .

كانت ليديا تشعر بانها تريد ان تعيش معه قصة حب

www.rewity.com مـــروريـــة

او حتي تقوم بالمغامرة وتتزوجه في تلك اللحظة البهيجة .

اصطحبها إلي النادي وجلسا سويا قال كليف ،

. كنت اتمني ذلك منذ وقت طويل . ان اتناول معك العشاء فهناك الكثير اريد ان اقوله لك . ليديا هل تسمحي ان اسالك بعض الأسئلة الشخصية ؟

اجابت ليديا ، نعم ، ساحاول ذلك .

قال كليف ، هل تنوين ان تمكثي في العمل مع لانس اكثر من ذلك ؟

لم تتوقع ليديا ذلك السؤال فانتظرت قليلا ثم قالت،

لا .. لن ابقي وقتا طويلا لقد اخبرته بانني ساغادر العمل قريبا . ثم نظرت إلي كليف ولكن لماذا تسال ؟

إجاب كليف ، لأنك إذا وافقت علي الزواج مني فلن احتمل ذلك الموقف انني الآن اجدة صعبا جدا فما بالك بعد الزواج .

حملقت فيه قليلا وقالت ، ولكن ذلك يحتاج إلي بعض الترتيبات لان مساعد لانس تركه ولم يبقي غيري ولن يصح ان اتركه انا ايضا لان العمل سيتوقف عند ذلك ، وعموما انا ارغب في القيام برحله بحريه اشاهد من خلالها اجزاء من العالم الذي لا اعرفه وربما اجد وظيفة في نفس الوقت .. ثم توقفت عن الحديث حينما لاحظت الضيق يبدو عليه في قوله ،

اعتقد انك لم تتركي اي مساحة في مشاريعك لي .

نظرت ليديا إلي الأرض في خجل وقالت ، لم امتلك الوقت الكافي لكي اقبل فكرة زواجك مني . والزواج عموما لم يكن احد مشاريعي .

قال كليف ، انني مستعد لان احتمل معك ولكن هل ستفكرين في موضوع الزواج مني . فانني رجل غير صبور . ولن احتمل تفكيرك كثيرا نظرت إليه مندهشة وقالت ،

لقد كان لانس صبورا لدرجة كبيرة .

اجاب كليف في غضب ، هناك فرق بيننا ولاتحاولي ان تضعيننا في موقف مقارنه .

تنهدت ليديا وقالت ، كليف بكل امانة ان وجهه نظرك لم تغير من الحقيقة شئ فانا ولانس صديقان حميمان متناغمان ولكل منا تفكيرة ولسوف يتزوج قريبا .

ابتسم كليف من قولها وقال ، يغيظني هدوئك .

ضحكت ليديا من قوله وقالت ، ذلك ادعي لكي تطمئن ، ولا اعتقد اننا خرجنا اليوم من اجل الحديث في زوجي السابق ، انه مع فيفيان الأن يتناولان العشاء معا في منزله اليس هذا الخبر يشعرك بالسعادة ؟

وضع كليف يده فوق يد ليديا وقال ، انا اسف اغار عليك .

سحبت ليديا يدها من بين يديه وهي تقول ، اريد ان احبك كليف فانت إنسان جذاب جدا وتناسبني تماما لكن مشكلتي انني لا اشعر بالحب تجاة اي شخص ولا استطيع

التحكم في مشاعري .

كان كليف بصوت بارد ، انني ارغب في الزوج منك وانا اعلم انك لا تحبيني فماذا عسانا افعل .

بعصبيه قالت ليديا ، إنك لا تعي ما تقوله يا كليف ، فالكلمات سهله جدا لكن التنفيذ دائما صعبا .

قال كليف والسخريه تنضح من كلماته ، تريدين أن تقنعيني بانك لا ترغبين في حياة الأنسان الأعزب ، ثم سكت برهه ينتظر اجابتها ولكنها لم تجيب فاكمل قائلا ، عموما إذا كنت تريدين ان تخوصي تجربة الحب دعيني اساعدك في ذلك .

ارتجفت ليديا من تلك الكلمات وكادت لا تحتمل ، انها لم تجد الرجل الذي اعجبت به مثل كليف ، فكل منهم يفهم الآخر جيدا ، ثم فكرت مرة اخري فشعرت بانه لا يوجد جدال حول بقائها تعمل مع لانس لفترة اطول فهي تستريح في العمل مع لانس ، ربما مازالت تحبه وتريد الا

www.rwayat.com

تبتعد عنه .

نظرت إلي كليف وقالت ، هل ترغب في ان اترك لانس وآتي للعمل معك .

قال كليف وهو يتنفس الصعداء ، يالرحمه السماء ! حبيبتي ليديا عليك ان تهدائي وانت تفكرين في قرارك فانا لن اجبرك علي شئ لا ترغبين القيام به ، والتقت عيناهما لأول مرة منذ جلسا معا واكمل كليف قائلا ، كل ما اخشاة الآن ان يكون استفين منافس لي علي الزواج منك أو علي قلبك .

مسحت ليديا علي راسها وكانها تفكر وقالت ، انني لا انكر انني فعلا معجبه باستفين ولكن لن يكون زوج لي ، انه انسان غير مسئول ولن يتحمل مشاق الحياة .

قال كليف ، إن ذلك يرضيني علي اية حال ويشعرني بنوع من الثقة وكونك لا تفكرين في استفين يعظم فرصة حبي والزوج مني اليس كذلك ؟

اجابت ليديا ، لا تدفعني يا كليف لذلك ولا تتعجلني لقد فشلت مرة مع لانس ولن احتمل الفشل في الزواج مرة ثانيه فلا شك انها ستكون افظع ، نهضت ليديا من مكانها لكي ترحل واصطحبها كليف بسيارته حتي وصل إلي منزلها ووقف كليف يودعها .

قالت ليديا ، اشكرك يا كليف علي هذة السهرة الرائعة

نظر إليها كليف وقال وهو يحاول ان يضمها إلي صدرة ويقبلها ، احبك ياليديا وساول دائما ان اكون جديدا بحبك لي .

ابتسمت ليديا وهي تحاول الابتعاد عنه والتخلص من بين احضانه قائلا ، . اراك بخير ياكليف .

وتركته ودلفت إلي المنزل . في نفس اللحظة التي سمعت فيها رنين الهاتف .

. هستر ، اهلا بك لقد افتقدتك كثيرا .

www.rewity.com

وهستر فتاة صغيرة ولكنها فاقدة البصر كثيرة الألم وتعيش مع ماريان في منزلهم ويشرف علي علاجها لانس وهي تهيم به شوقا وغارقة في حبه لكنها تعرف تماما بأنه لن يتزوجها وإذا كان لانس يحبها فذلك من قبيل العطف والحنان عليها ، كما أن ليديا تحبها كثيرا وتحاول دائما مساعدتها .

اكملت ليديا وكيف حالك الآن .

قالت هستر ،

لقد تحدثت للتو مع ماريان وساذهب هناك لمدة اسبوع . ان بيتي تريد أن تزور اختها ولن تستطيع ان تقوم بذلك وتتركني بمفردي وسالت فجاة ،

هل تستطيعي أن تاتي إلي هناك ياليديا انني متشوقة لكي اراك ؟

ضحكت ليديا وقالت ، علي الرحب والسعة سامكث معك يوم الإجازة باكمله انني لن انسي يوم عيد ميلادك يا

هستر ؟

قالت هستر ، اشكرك يا ليديا .

قالت ليديا ، خبريني الأن هل تشعرين بتحسن الآن؟

اجابت هستر ، نعم فكرت ليديا ان هستر لا تستطيع أن تقوم باشياء عديدة بنفسها ولكن مع ذلك تمتلك الكثير من المشاعر الجميلة كما أن لديها حواس يقظة تجعلها واعية تماما لما يحدث حولها .

واكملت هستر ، لقد تحدث معي لانس الليلة وكانت معه فيفيان وساذهب معها يوما إلي الريف ، عموما لا اطيل عليك فالوقت متاخر وكل ما اريد ان اخبرك به هو انني حقا سعيدة لاقامتي هنا مع ماريان وادوارد تصبحين علي خير .

وضعت ليديا سماعة الهاتف وذهبت في تفكير عميق لا تعرف جيدا ماذا تخبا لها الأيام .

www.rewity.com مـــرو ـــوريـــة

الفصل السادس

كان يوم الخميس عندما التقت ليديا مع لانس بالمستشفي بعدما انصرف كل العاملين ولم يبقي سواهما

قالت ليديا ، لقد سمعت انك ستصطحب هستر إلي لابيلاروزا يوم الخميس .

نظر إليها وقال بنبرة تحمل الكثير من العنف ،

هل لديك مانع في ذلك ؟

بدي الأمر معقدا والحوار مستحيل فلانس مازال لا يستطيع ان يتفهم ما تصنعه ليديا مع كليف ومع استفين .

انكمشت ليديا في مقعدها من حدته فلقد كان الأمر

www.rewity.com مـــروريـــة

غريبا علي علاقتهما .

قالت ليديا محاولة تهدئة لانس ،

انني يا عـزيزي لانس لم اتدخل مطلقـا في امـورك الشخصيه ولن اتخذ اي رد فعل تجاهك ولكن هناك شيئا يدور في عقلي .

- دعيني أعرفه . لفظها بحدة كادت تفتك بها .

قـالت ليـديا ، صـديقي لانس ان الرجل يسـتطيع ان يتـملك في مـشاعـره اكـثر من المراة لكنه عندما يقع في شباك الوحدة يفقد رباطه جاشه الامر الذي يجعله يفعل أشياء عديدة .. لايرغب فيها .. اقصد موقفك من هستر المسكينة لقد جعلها حـساسه جدا او اصبـحت تحلم بك والزواج منك وانا اعـرف جـيـدا بانك لن تفكر في الزواج منها . فلما كل هذا ؟ اعتقد انك تحتاج للتفكير في هذا الموضوع من جديد .

مرت لحظات صمت رهيبه ، لم يتفادي لانس النظر

إلي ليديا ثم قال ،

انك فعلا قوية الملاحظة ؛ ثم ..

سالت ليديا نفسها ، هل يعني ذلك انه يريد ان يتورط مع هستر عاطفيا .

اكمل لانس حـديثه ، ثم هل إذا قلت لك انني لن افعل اي شئ يحرج او يؤذي هستر فهل هذا يرضيكي ؟

صمتت ليديا دونما ان تعرف ماذا تقول هل فعلا هي تغار علي لانس من كل النساء حتي هستر فمن المعقول أن تغار عليه من فيفيان ولكن لا يمكن ان تغار عليه من هستر ولماذا تغار عليه أصلا .

حاول لانس تغيير الحديث قائلا ،

كيف اخبار كليف واستفين ومع من تقضين وقتك الآن

شعرت ليديا بالأهانة وقالت في غضب ،

- لانس لا تحاول استفزازي ، فانا اعرفك تماما تحاول

www.rewity.com

ان تثير غضبي لكنني لن افعل .

قـــال لانس ، انك لا تهـــمـــيني ولا تعنيني ايا من تصرفاتك واكاد اشمئز من النظر إليك بعد ما شاهدتك وانت في احضان كليف امام منزلك ، الا تصبران حتي تدخلا منزلك اما انكما كنتما في حالة هياج ولا تحتملان .

عندما سمعت تلك العبارة قررت ان ترد إليه الأهانة فقالت إذا كنت تشمئز من النظر إلي فلماذا تنظر الآن إلي نهداي في نهم وهل إذا ما اخرجتهم إليك تستطيع ان تتمالك نفسك امام هذا الجسد الذي تشمئز منه ، وفي تحد اخرجت نهداها من بلوزتها وقالت ،

ما رأيك الآن يا لانس هل اجعلك تشمئز اكثر من ذلك

تصاعدت الدماء إلي وجهه وبرقت عيناة في اشتهاء وهو يري نهدها المنتفخ فقالت في شماته وهي تنظر إليه وتتابع عيناة التي لا تنتقل عن جسدها واثقة من تاثيرها

عليه .

. يالك من انسان طيب يالانس فانت مازالت تحبني وتغار علي ، ولم تحتمل رؤية جزء صغير من جسدي الذي تشمئز منه وكنت بالأمس تقبل كل جزء منه اقترب لانس منها في خطوات هادئة ، فادركت بانها قد حركته لأبعد مما تتخيل فنظرت إليه وقالت في ارتعاش .

. لانس انني لم اقصد ان اثيرك وانما قصدت رد اهانتك لي ..

لانس توقف ارجوك وابتعد عني .. لا تفعلها ارجوك..

قال لانس في سخرية ،

. كلا بل انت ترغبين في ذلك وانا مستعد الآن هيا يا ليديا تعالي إلي وعانقيني .

قال عبارته وقد وصل إليها والتقط يديها وظل يدفعها في رفق حتي التصقت بالحائط خلفها قائلا ،

www.rewity.com مـــرمـــوريـــة

. لقد فكرتي جيدا كعادتك معي وأردت أن ننهي مابداناة ليلة امس عندما قطعها علينا ذلك الوغد استفين لكن الآن لن يمنعني احد .

قالت ليديا في غضب وقد التصق بها تماما ،

. أيها الشرهة للحب .

قال في سخرية ، شرهة لما تفعلينه بي فانت دائما تثريني بأنوثتك الطاغيه ، وانا طيب ومسكين ويسقط لعابي لرؤيتك .

قالها واقترب بقدميه من قدميها حتي التصق جسدهما تماما ، وشعرت بجسدها يستجيب له ويقترب منه ، فحاولت أن تتخلص منه وقد رات في نفسها الضعف الذي يؤدي بها إلي اكثر من ذلك ولكنها لم تستطع بسبب جسدة الذي ضغطها للحائط وانخفض هو بوجهه إلي وجهها باحثا عن شفتيها حتي وصل إليهما ولكنها أغلقت فمها في قوة ، فزاد هو من ضغطه عليها

حتي أجبرها ان تباعد ما بين شفتيها فانطلق بلسانه ليقتحم فمها ، حاولت ان تبتعد براسها ولكنها اخيرا استسلمت ، فاخذ هو في تحريك جسده يمينا ويسارا في عنف في حين هبطت يدة لتغطي قمة نهديها العاري ، وبينما هي تئن من تلك اللمسات التي تؤلمها الما لذيذا تتمني إلا يزول فصرخت بعد أن خلصت فمها من فمه لتتحدث إليه قائلة ،

. حاذر يا لانس اننا في المستشفي وقد تاتي فيفيان وترانا في هذا الموقف .

قال وهو يواصل ضغطه عليها بجسده

دعيها تاتي لكي تعرف وتري الرجل الذي تتمني أن تتزوجه كيف يتعامل مع النساء في الحب .

فجاة جمعت كل قوتها واطاحت بيدها كتفيه بعيداً عنها فابتعد وكاد يقع في حين اسرعت هي بالابتعاد عن الحجرة .

خرجت ليديا إلي الممر الرئيسي وقابلت فيفيان عند الباب الخارجي .

سألتها فيفيان في خبث ، اراك مسرعه من غرفة لانس وانت محمرة الوجه . تري ماذا كان يحدث بالداخل

قالت ليديا باقتطاب ، ادخلي لتجربي بنفسك . ثم اسرعت مبتعدة لتركب سيارتها التي نقلتها إلي منزلها .

دلفت ليديا إلي منزلها واستمتعت بحمام دافئ وجلست بعدها تفكر وهي تحتسي الشاي .

فكرت في كليف واستفين ولانس ، ولكن كان لانس دائما يغلب علي تفكيرها كان من الصعب ان تصدق انها تحبه ، انها ترفض فكرة حب لانس او الرجوع إليه مرة ثانية ، نعم انها تشتاق إليه وترغب فيه وتشتهيه ولكن مشكلة التوافق الجنسي ستظل مشكلة تحطم حياتها .

سمعت صوت سيارة بالخارج فاطلت من الشرفة وكان القادم هو لانس .

فتحت له الباب وهو يقول ، اتمني ان تقبلي عذري .

نظرت إليه ليديا بابتسام وهي تقول ،

لا عليك يا لانس فنحن اصدقاء ولقد انتهي كل شئ تفضل بالدخول .

دلف لانس من الباب وهو يقول ،

اليوم حار جدا هل لديك شراب .

قالت ليديا باقتطاب ،

الشراب بالثلاجة تفضل فانت لست غريب .

ذهب لانس ليحضر الشراب وهو يسالها .. كيف حال السيدة بركي ؟

قالت ليديا ، انها مريضة قليلا واعتقد ان مرضها طبيعي فالسن له حكمه .

www.rewity.com

نظر إليها بصدق وهو يقول : اريد ان اخذ رايك في شئ هام يتعلق بحياتي المستقبلية . فلقد تعودت علي رجاحة عقلك .

قالت ليديا : تكلم يالانس فلن أتاخر عنك برأي .

قال لانس : انني ارغب في التخصص ، ان اكون جراحا .

قالت ليديا : جراحا مثل أبيك السيد ادوارد ، انه حقا رائع في هذا المجال .

قال لانس : لا اريد ان اكون جراح عام . وانما اتخصص اكثر من ذلك

اجابته ليديا : انه لشئ رائع يا لانس واتمني دائما ان تستشير والدك في موضوعات الجراحة بالذات فهو شخص ماهر وستتعلم منه الكثير .

قال لانس : انك تحبين ابي كثيرا لدرجة تدعي للغيرة

ضحكت ليديا من قوله وقالت : اعتقد انني محظوظه لانني مازلت احتفظ بحب ادوارد وماريان حتي الآن .

قال لانس : نعم انك مثلهم تماما ، وما حدث بيننا لن يغير شيئا من ذلك انتهزت ليديا تلك الفرصة لكي تتحدث عن موضوع يخصها فقالت :

ماذا ستفعل عندما اتزوج كليف ويلتحق بالعمل مع ادوارد ويصبح العضو الثالث في الفريق ؟

ارتعشت يد لانس فانسكب بعض الشراب دونما قصد وفي دهشة قال انت تعلمين موقفي من علاقتك بكليف ولكن عندما تتطور إلي العمل اعتقد انني ساحاول اتخاذ موقف من عملك معي اما إذا كان الموضوع يخص عائلة ادوارد فلابد ان يكون لي وقفة .. ثم وضع كوب الشراب ونهض للذهاب .

قالت ليديا وهي تنهض :

www.liilas.com مرموريه

لا تسئ فهمي يا لانس . فلم يحدث من ذلك أي شئ ولا يعرف والدك هذا الموضوع .

سالها بحدة ، هل تعنين أن هذه فكرة كليف ؟

اجابت ليديا ، نعم ولكن لن ننفذها .

قال لانس بعصبيه ، حسنا وما رايك في الأمر .

قالت ليديا ، انه لشئ رائع أن تعمل مع ادوارد وإذا تزوجت كليف سيكون ذلك مناسب .

جلس لانس ثانية وهو صامت يفكر فقاطعته ليديا بقولها ،إنك لم تقل رايك حتي الآن .

نظر إليها وقال وماذا يعني رأي الآن .. واكمل كل ما استطيع ان اقوله انه سيكون يوما عصيبا عندما تغادري العمل بالمستشفي وساتعرض لمشكلة .

قالت ليديا ، لقد قلت لك مرارا ، لابد وان تبحث عن مساعد مناسبا قبل أن اغادر وعموما ان لا افكر في ترك

المستشفي الآن ومازلت افكر في موضوع الزواج من كليف ولم انتهي إلي قرار.

قـــال لانس ، نعم ولكن يجب ان ابحث عن نائب يساعدني علي اية حال .

سالت ليديا في خبث انثوي وبكل حذر ،

ومتي ستعلن خطبتك ؟

اعتقد ان ذلك سيحدد حياتك العملية فلاشك ان الشخصية التي ستتزوجها لابد انها ستؤثر علي حياتك المستقبليه .

صمت لانس دون ان يجيب وكانه يبحث عن اجابه له قال ، عندما سأتزوج هذه المرة لن يؤثر زواجي علي حياتي العملية ابدا

قالت ليديا تحاول ان تكتشف من هي الخطيبه القادمة ، هل هناك فريق من الأطباء سيضاف إلي عائلة ادوارد ؟

ضحك لانس وهو يقول ،

لا تتعجلي الأمور وان غدا لناظربه قريب . لاحظت ليديا انه لا يريد ان يصرح باسم عروسة او لربما لم يكن قد توصل إلي قرار بعد . لكن المهم انه كان غيور علي خبر زواجها من كليف .

انهي لانس شرابه ومالبث ان شكر لها قبول اسفه ثم نهض واقفا في نفس اللحظة التي وقفت فيها واقترب إليها واحتضنها بين ذراعيه وهو يقول ،

مازلنا نحن الأثنين غير مرتبطين بخطبة حتي الآن ولم نقرر بعد ومن حقنا قطف ثمرة حب بيننا وقبلها بين شفتيها ، شعرت ليديا بالحرارة تجري في اوصالها فابتسم إليها قائلا ،

الم اقل لك ان حرارة الصيف اكثر حساسيه .

قالت ليديا وهي تتراجع ، توقف يا لانس ، كفاك عبثا ، ان احدا قد يأتي ويرانا في هذا المظهر الغير لائق .

قال لانس وهو يضمها إليه ، حقا تريدين مني ان اتوقف ؟ فلماذا احمر وجهك وامسكتي براس ترتشفين من لعابي عندما قبلتك الآن.

قالت ليديا ، انها لحظة حب تذكرتها بيننا .

قال لانس ، إذن مازال الحب موجود ، فلابد وان نكمله ، واقترب منها اكثر واحاط خصرها بذراعه ووضع الآخر حول عنقها ، وتحسس شعرها المنسدل هامسا إليها ،

ياله من ثوب ابيض جميل وناعم الذي ترتدينه وانا اعشق هذا اللون فهو يثيرني وخاصة انه يكشف عما يرقد تحته من بروز مثير .

قال عبارته وقد اثارة ارتفاع وانخفاض نهديها من اثر الانفعال فاقترب إليها حتي التحم جسدهما تماما ، عندها بدء في التراجع خطوات إلي الوراء وحملها بين ذراعيه القويتين واقترب إلي الأريكة وجلس عليها في هدوء فكانت ليديا جالسه علي ساقيه وصدرها في

موجهة راسه . فنظر إلي الجزء العاري من صدرها حيث تدلي نهدها خلف ثوبها فمالت عليه تلصق شفاهها في قبلة تحمل الكثير من الشوق والنشوة فاعتدل هو واستلقي علي ظهرة فأسرعت ليديا تمدد جسدها فوق جسدة لتشعر بصدرة القوي ملتصقا إلي نهديها اللذين ظهرت مقدمتهما وبرزا من خلال ثوبها ، وقد شعرت هي بلذة هائلة وهي تراه تحتها وهي تمتطيه وتحركه وتسيطر علي اثارته كانت هي ملتهبه بقبلاته الساخنة حول عنقها حتي شعرت بجسدة من تحتها يتحرك في بطء في حين شعرت بفمه يكاد يبتلع نهديها الذي كاد أن يخرج من ثوبها الذي انفتحت ازرارة العليا من الضغط عليه . واخذ بلسانه ينطلق إلي نهدها الذي خرج من مكانه في حين انزلقت يدة إلي اسفل ثيابها ، فتصاعدت الدماء في راسها وشعرت بنشوة هائلة ، وتهدك جسدها وكانها قد فقدت الوعي .

نظر لانس إليها فراها لا تستطيع ان تتمالك نفسها

من حركاته فهمس لها قائلا ،

« هل تحبينني ياليديا »

صمتت دون ان تنطق لكن دقات الباب هي التي كسرت ذلك الصمت والعمل .

نظر لانس إليها وقال هل تنتظرين احد الآن .

قالت ليديا ، انه استفين حضر لتناول الشاي معي .

نهض لانس من مكانه وهو يرفعها عنه ويقول ، حسنا يجب عليّ ان ارحل الآن فلقد جاء وقت أستيفين لتناول الشراب واتمام العمل مكاني .

شعرت ليديا بالاهانة لكنها لم تستطيع ان ترد عليه فلقد كانت تسرع باصلاح هندامها لتجيب علي دقات استفين .

الفصل السابع

اغتاظت ليديا من نفسها من اهانته لها من ناحية ومن استجابتها له من ناحية اخري ولكن لم تستطيع ان تفعل شئ إلا ان تصمت فصمتت وذهبت لتفتح الباب .

قالت ليديا ، أستفين اهلا بك .

فرد أستفين ، وهو يقبلها في وجنتها كيف حالك أنت يا عزيزتي .

قال لانس مبتهجا ومرحبا ، اهلا بك يا أستفين لقد جاء دورك لتقضي أجمل لحظات الحياة مع عبير لندن ليديا الجميلة ، انني ذاهب لتوي ، ثم نظر إلي ليديا اشكرك علي الشراب إلي اللقاء يا أستفين .

جلس أستفين مع ليديا وهو غاضب وقال ،

www.rewity.com مورية

هل اقحمت نفسي عليكما بالمجئ الآن ؟

قالت ليديا ، لا .. كان لانس علي وشك ان يغادر .

حاولت ان تستجمع افكارها وان تبدو طبيعيه هادئة ولكن لقائها مع لانس الآن كان يطغي باستمرار علي افكارها فيجعلها شاردة .

سمعت رنين الهاتف وكان لانس هو المتصل ،

اهلا لانس هل نسيت شئ هام لدي ؟

لانس ، لا وإنما نسيت أن أخبرك باننا سوف نتجمع غدا في هيث ونذهب انا وفيفيان وهستر إلي الريف في الظهيرة .

لاحظت ليديا شيئا علي لانس وهو ينطق أسم فيفيان ، ثم اكمل لانس ،

حسنا نحن ننتظرك لكي تاتي معنا ؟

ضحكت ليديا بصوت خافت وهي تقول إلا تكفيك

امراتا وتحتاج لثالثه ؟

ضحك لانس وهو يقول ، انك فعلا غريبه .

قالت ليديا ، انني حقا اسفه ولم اقصد مضايقتك فانني حريصه علي ان نبقي أصدقاء .

قاطعها لانس ، وانا ايضا اسف علي حديث قلته لك وانت تعلمين انني لا ابحث عن العلاقات الغير شرعية مع النساء .

شعرت الاثنان بان هناك موضوع شائك بينهما فقالت ليديا " لدي الكثير من الحديث اود ان اقوله لك ، نلتقي غدا واغلقت الهاتف .

نظر استفين إليها وقال ، ماذا حدث يا ليديا يبدوا عليك الأرهاق .

قالت ليديا ، انني حقا متعبه واريد ان أستريح .

قال استفين ، ساتركك الآن ونلتقي فيما بعد تصبحين

www.liilas.com
مـــرمـــوريـــة

علي خير وقبلها وذهب .

درت الدنيا براس ليديا وتكاثرت الأفكار عليها فالقت بنفسها علي الفراش وذهبت في نوم عميق .

* * *

في صباح الأحد ذهبت ليديا إلي هيث حيث كان هناك صمت بين كليف وهستر وهما يتمايلان برقة في الأرجوحه الخشبيه في حديقة هيث بمنزل ادوارد

قالت هستر ، هل هناك سحب في السماء

فاجابها كليف ، لا توجد فالهواء ناعم ودافئ والشمس مشرقة ونحن في يوم صيفي ممتاز .

قالت هستر ، حقا فانني اشعر بالجو متناغم منذ اسبوعان والحياة جميلة وبخاصه مع ادوارد وماريان ، هل تعرف أن لانس قد انهي زيارة مرضاة وهو قادم الآن الينا

رد كليف ، ولكني لا اراه

ضحكت هستر وقالت ، انني لا اري وانما اسمع صوت محرك السيارة من بعيد وصوت سيارته اميزها عن صوت سيارات الآخرين .

دخل لانس بصحبة هستر ، وجاءت ليديا واستفين وفيفيان في النهاية .لم تستطيع هستر ان تخفي انها كانت لا تريد حضور فيفيان

قالت هستر موجهه حديثها إلي كليف ، هل يمكنني ان اذهب إلي ليديا ، ضحك كليف ووضع يدة علي كتف هستر وقال ،

. سافعل .

اقترب لانس من هستر وقال ، لم تاتي فيفيان بعد لقد تاخرت في نفس اللحظة سمع صوت من ينادي،

. لانس .

فأستدار خلفه فوجدها فيفيان ،

www.rewity.com مـرمـوريـة

اين انت يا عزيزيتي لقد تاخرت كثيرا ؟

ردت فيفيان وهي تقبله ،

اسفه يا عزيزي فلم اقصد ان اسبب لك قلقا بسبب تاخري عنك .

نظرت فيفيان إلي هستر وقالت ،

كيف حالك يا هستر ؟

قالت هستر ، جيدة واشكرك علي سؤالك يا فيفيان.

قالت فيفيان ، وكيف عرفت انني فيفيان .

قالت هستر وهي تضحك ، عطرك الواضح الذي اميزة من بعيد.

ضحكت فيفيان وهي تقول ،

. اعتقد انني مضطرة لتغييره .

لم تقل فيفيان اكثر من هذا ولكنها نظرت إلي لانس عدة نظرات ذات معني وضح منها انها غير راغبة في

وجود هستر فهي تريد ان تجلس مع لانس وحدهما .

في تلك اللحظة خرج إليهم ادورد ومعه الشراب وقبل ان ياتي نبات هستر بقدومه فمالت فيفيان وسالتها في خبث ، وكيف عرفت انه ادوارد ؟

قالت هستر وهي تضحك ، انني اعرفه من خطواته .

* * *

كانت ليديا جالسه بجوار كليف وكان واضح اهتمام كليف بها في حين كان لانس يجلس بجوار فيفيان التي كانت مشرقه الوجه تجذب إليها عيون الرجال .

كانت رائحة الزهور والاشجار في الحديقة تملء الهواء بعبير رائع ، وكانت هستر تقف بجوار لانس من الجانب الأخر وتضع يدها في يديه مما اثار غيرة فيفيان.

كانت هستر تعلم جيدا ان ارتباطها بلانس امر مستحيل وكان قلبها يتمزق لذلك وحاولت إلا تسمح

www.liilas.com
مـــرمـــوريـــة

لخيالها ان يتحول اكثر من ذلك ويخدعها . فليس هناك شئ من مشاعر لانس من الممكن ان يكون حبا .

اعتقدت ان لانس من الممكن ان يرغب في حبها وهي عمياء لا تعرف ايماءته او اشارته ولكنها طردت هذه الفكرة الساذجة من راسها في نفس الوقت الذي تحرك فيها لانس واقترب من فيفيان وقال بصوت جذاب يسعدني ان اعلن لكم نبا خطبتي إلي فيفيان قريبا وسوف نقوم بعمل حفل عظيم ستكونوا جميعا مدعون إليه .

* * *

سمعت ليديا اعلان لانس وشعرت بالدوار وافتقاد الوعي تلون خدها بالحمار وارتعش الكاس التي تحمله في يدها حتي انسكب منه بعضه ، وانسابت قدميها تماما حتي شعرت بانها لا تقف علي الأرض .

كان قلبها يرتجف وراء كل كلمه قالها لانس ، ولما حاولت ان تنظر إليه والتقت عيناهما معا سمعت لانس

وهو يقول ، اتمني ان تكونوا سعداء بهذا الخبر .

عرفت ليديا ان هذا الحديث موجهه إليها مباشرة فعمل جاهدة ان تخفي عواطفها بداخلها .

قال لانس ، كنا نحتفظ بهذا السر ولكن كان من الصعب ان يظل سرا .

اكملت فيفيان ، لقد فكرنا ان نذهب بعيد ونتزوج سرا ولكن انتم اصدقائنا وسعادتنا دائما هي سعادتكم ولذلك لم نستطيع ان نخفي عنكم سرا .

قالت ماريان وهي تشعر بشئ من الضيق محاولة اظهار الأبتسامه علي وجهها .

. انني سعيدة لسماع ذلك اتمني لكما كل خير .

قال ادوارد ، ومتي يكون الزفاف ؟

اجابت فيفيان وكانها تعرف اجابة السؤال واعدت له من قبل ، قريبا .. نحن فقط لم ناتي في اجازة الأسبوع

إلا لنخبركم ونسمع تهانيكم .

لاحظت علامات الضيق علي وجه ادوارد وماريان فقالت :

إن افضل ما في هذا الزواج هو ان احظي بمحبة هذين الابوين ادوارد وماريان . قالت ذلك وهي تعرف تماما ان فكرة زواجها من لانس تجعلها تخرج من منزل هيث ايدج بلا رجعه .

كانت ليديا تنظر إلي لانس وكادت لا تصدق لكنها تمالكت نفسها اخيرا وذهبت إلي لانس لتهنئته فقالت بهدوء :

اتمني ان تكون هذة الخطوبه قد حققت لك السعادة ويسير زواجك المقبل علي خير ما يرام .

قال لانس : شكرا لك يا ليديا واتمني ان نبارك لكي قريبا .

حدقت إليها لانس بتركيز ثم سألها : هل ادهشكي خطبتي الليلة ؟

بطلقائيه قالت ليديا : بالتأكيد . لأنك منذ طلاقنا وانت ضد فكرة الزواج .

قال لانس : ليس تماما . فقد تناقشنا من قبل في أمكانية الزواج وكذلك في علاقتك مع كليف .

فكرت ليديا في حديثه واندهشت من حوارها معه فلانس أصبح انسان غريب عنها فهي مطلقته وله الأن خطيبه قريبا ستصبح زوجه وهكذا سيطرت فكرة واحدة علي عقل ليديا وهي ان لانس فعلا يحب فيفيان وسيتزوجها .

واخيرا ودعت ليديا الام الحنونه ماريان فمالت عليها وهي تقبلها قبلة الوداع كوني ياليديا علي اتصال دائم بي ولا تجعلي هذة الاحداث تحمل بيننا اي خلاف فانا حقا أعتبرك ابنه لي وجزء لا يتجزء من عائلتنا . في حين

www.rewity.com

كانت ليديا لا تتمالك نفسها إلا من دمعه سقطت من عينيها فاندفعت بشدة نحو السيارة لكي لا يراها أحد .

اسرع كليف خلفها واصطحبها إلي منزلها وساد الصمت بينهما فلقد كان الموقف لا يحتمل أي حديث .

بعدما وصلا إلي المنزل وجلسا علي الأريكة قال كليف . إنني سعيد حقا ان لانس وفق في اختياره في نهاية المطاف ولكنني متعجب من فيفيان كيف استطاعت ان تكتم سر حب لانس لها كل هذة الفترة .

نظر إلي ليديا وقال ، انك شاحبه ياليديا هل أنت مرهقه .

حاولت ليديا ان تبدوا طبيعيه ولكن جاء صوتها ضعيفا وابتسامتها زائفه مر صمت طويل قبل ان تقول،

كليف ماذا تقول .. لم اسمعك جيداً .

قال كليف ، لقد عرفت الان سر ترددك في الموافقة

علي الزواج متي شعرت ليديا بالدوار وهي تقول ،

- انني لا اتبع ..

قاطعها كليف ، انك مازلت تحبين لانس .. إليس كذلك ؟ كوني صادقة مع نفسك فالأمر لا يحتمل المرواغة .

كانت ليديا مصدومه مما حدث ولا تستطيع أن تجيب علي كليف بكلمه واحدة ولكنها حاولت ان تعود إلي طبيعتها وحملقت فيه وقالت ،

- عن ماذا تتحدث .. كليف

ولكنها لم تستطيع ان تكمل وشعرت بانها خائفة من ذلك العالم الواسع الرهيب وظهرت عليها علامات الأرتباك وكان حال وجهها يفضح كل مايدور بداخلها واخيرا قالت ،

نعم يا كليف انني اعرف كل هذا وادركه تماما ولكنني أحتاج بعض الوقت لكي اتقبل الأمر .

www.rewity.com

نظرت إليه محاوله ان تبدو هادئة ، كليف ساكون امينه معك ، انني اريد ان اتزوجك ولكن فكرة عملك مع ادوارد فكرة غير مقبوله . انني لا افهم نفسي حقا . انك تبدو إلي الآن كل شئ واخاف ان افتقدك .

غضب كليف وقال بسخرية ، لا تريدين ان تفقديني، اعلم انك لا تريدي ان تخدعيني ولكن نحن متساويان فنحن نحب اناس لا يشعرون بنا .

كانت كل كلماته حقيقيه واطلقت ليديا صرخة الم هائله بداخلها لانها كانت في يوم من الأيام تحب لانس ومازالت تحبه وبالا سخرية القدر عندما يعلن عن زواجه من امراة اخري .

ربط كليف علي كتفيها وهو يقول ، خذي مني هذه الحكمه الناس دائما ينسون حبهم القديم بمجرد الدخول في حب جديد وليس من العقل ان تقضي بقية حياتك وحيدة تنتظرين الماضي ان يعود .

نظرت مندهشه إلي كليف وقالت ، هل تعني انك ماتزال تريد الزواج مني .

اجاب كليف ، لو انك سالتني هذا السؤال عندما ادركت اول مرة حبك لانس لكانت اجابتي لا .. لكن الأمور تتغير لصالحنا ولذلك اقولها لك انني احبك واريد ان اخوض المغامرة واتزوجك فانك لست من نوع النساء التي يبكين علي حياتهم الماضيه اسفا او علي حبهم القديم .

قالت ليديا ، انني لا اعرف من اي نوع اكون ولكنني الآن اشعر بخيبة امل كبيرة لأنك عرفت اسراري التي يجب ان احتفظ بها لنفسي .

نظر إليها كليف فهربت عيناها من مواجهته حين قال ، ثقي في انني ساكون من اوفي الناس إليك وحاولي ان تتاكدي من مشاعرك تجاهي لانني احلم في الغد القريب ان نبني سويا حياة سعيدة .

قالت ليديا ، لا استطيع ان اتخذ قرار الأن بشان هذا

الموضوع فالآن انا مضطربه ولا أستطيع التفكير .

نهض كليف واستاذنها في الأنصراف تاركا ايها لكي تستريح .

جلست ليديا مع نفسها تفكر في لانس قالت لنفسها انني حقا مثل الأطفال عندما يشترون لعبه يلهون بها يكونوا سعداء طالما يرون هذه اللعبه امامهم وقد لا يلعبون بها فقط هم يحبون أن يرونها امامهم وعندما تضيع هذه اللعبه او تنكسر يشعرون بالحزن عليها ويريدون تعويضها لكن الأشياء التي نفقدها لاتعود ثانية .

كانت ليديا تتقلب في الفراش بعدما هرب النوم بعيدا عن جفونها . ولا تجد جوابا واحدا لكل هذه الأسئلة التي تراكمت علي راسها .

. هل حقا نادمه علي ترك لانس ؟

. هل تبقي في العمل مع لانس بالمستشفي كمساعدة له ؟

. هل تنهي صداقتها مع لانس إلي الأبد ؟

. وماذا تفعل مع ادوارد وماريان وهما لم يرتكبا ذنبا معها ؟

. هل تحاول أن تنسي الموضوع وتشغل نفسها بحب كليف ؟

. هل سيكون زواجها من كليف فاشل للمرة الثانية؟

. هل تترك كل الأمور وتهرب بعيدا إلي مدينة جديدة وتبدا حياة جديدة ؟

. وماذا عن أستفين إليس له دور في حياتها ؟

كل هذة الأسئلة والكثير منها وقف حائلا لاتستطيع أن تجيب عليه ولم ينقذها من هذا إلا رنين الهاتف .

جاء صوت كليف عطوف ويحمل الكثير من الود .

قال كليف ، انني اعلم جيدا انك غير سعيدة الليلة فاحببت أن أطمئن عليك ولا تعتبري اتصالي نوع من

www.rewity.com

التطفل .

إجابت ليديا ، اشكرك يا كليف وهذا الاتصال ترك بداخلي مشاعر نبيله لك .

قال كليف ، كل ما أود أن أقوله لك أن هناك العديد من أنواع الحب وانا دائما أصلح لكل الانواع المهم أن اري السعادة والأبتسامه تملا وجهك إلي القاء ياليديا .

سقطت دمعه من مقلتي ليديا حاولت كثيرا أن تمسكها ولكن هذة الكلمات كانت بحق أقوي من أن تحتمل فانفجرت باكيه .

الفصل الثامن

كان الوقت مايزال مبكرا عندما ذهبت فيفيان إلي لانس ودخلت عليه الحجرة . وهي سعيدة وتقول ، عزيزي لانس لقد أخبرت كل العاملين بالمستشفي بخبر خطوبتنا ... ورفعت يديها في الهواء كالعصفورة وهي تطير واكملت .. لكم أنا سعيدة يالانس .. أنني حقا أحبك .

كان لانس واقفا متجهما ويبدو عليه عدم الأهتمام أستدعي يونا فدخلت فقال لها ،

www.ElWafy.com مـــرمـــوريـــة

اذهبي واستدعي ليديا بسرعة . شعرت فيفيان بالغضب علي عدم تعليق لانس علي ما يقول فهذه أول ايام الخطوبة وبفعل هذا فكيف يكون الحال بعد الزواج .

دخلت ليديا وهي تقول ، هل من مساعدة دكتور لانس

نظر إليها لانس مستغربا حديثها فهي لم تناديه بلفظ دكتور منذ عملت معه مساعدة .

« يبدو أن ليديا قررت شيئا بخصوص لانس وتحاول تنفيذها » قال لانس ، هناك حاله اريدك أن تفحصيها ، انها الأنسه مورتان تعاني من بعض المشاكل .

قالت ليديا ، أنها المشاكل دائما التي استدعي لها فقط . يا دكتور لانس .

قال لانس ، انك كفأ لها ولذلك نحن نطلبك لحلها .

كانت الأنسة مورتاني نائمه علي السرير خلف الستار فدخلت ليديا لفحصها وكانت فيفيان مازالت واقفه .

نظر لانس إلي فيفيان وقال ، هل هناك أمر هام يستدعي الحديث الآن يا فيفيان .

قالت فيفيان ، لا .. وانما وددت الاستمتاع بالبقاء معك .

قال لانس، لدينا الكثير من الوقت بعد العمل يا فيفيان ، فاستاذنت وانصرفت وهي تلقي بنظرة غاضبه علي ليديا التي كانت تفحص مريضتها ، انتهت ليديا من فحص مورتان وكتبت تقريرها وقدمته إلي لانس في الوقت الذي انصرفت فيه مورتان ولم يبقي في الحجرة سواهما .

نظر لانس إلي ليديا وهو يضع التقرير الذي في يدة علي المنضدة ويقول ، ليديا انني أود الحديث إليك .

قالت ليديا ، خيرا يا دكتور لانس هل هناك شئ هام حدث في العمل ؟

قالت لانس ، لا بالطبع فانت كفء في العمل وانما الأمر يتعلق بنا نحن الأثنين

قالت ليديا ، وهل هناك شئ بيننا يستدعي الحديث.

نظر لانس إليها وهو متعجب من حديثها . وقال السنا أصدقاء ياليديا .

www.rewity.com مـــرويـــة

قالت ليديا وكانها لا تريد ان تجيب بالحقيقة ، يسعدني أن اكون صديقة لك يا دكتور لانس .

قال لانس ، انني لم اعتاد علي أن تناديني بلقب دكتور لانس .

قالت ليديا ، لكل وقت ندائه .. دعك من هذا فيما كنت تريد التحدث معي .

قال لانس ، حفل زواجي من فيفيان .

قالت ليديا ، وما علاقتي بهذا الموضوع .

قال لانس ، اريدك ان تشاركيني في هذا الحفل وفيفيان يسعدها ذلك فهي تعرف علاقة الصداقه التي تجمع بيننا اما انك تشعرين باختلاف ؟

شعرت ليديا بخفقات قلبها التي أصبحت مسموعه ونظرت إليه ولم تجيب فلقد كان جسدها مشتعلا بحبه .

قاطعها لانس قائلا ، لم تجيبي عن سؤالي .

قالت ليديا ، انني افكر في فيفيان هل هي تشعر بذلك . ام لا .

قالت لانس ، لابد وان تكوني بالحفل فماريان وادوارد لن يحضرا الحفل إذا لم تكوني فيه

قالت ليديا ، وهل تتوقعا ادوارد وماريان بانني ساذهب للحفل .

رد لانس ، بالتاكيد فنحن ننتظر خبر خطوبيتكما انت وكليف .

نظرت ليديا في غضب ونهضت وهي تقول ، ان هذا هو الوقت المناسب لكي اخبرك بانني لن اتزوج كليف .

* * *

لم تخبر ليديا لانس بما حدث بينهما وبين فيفيان في صباح ذلك اليوم . فلقد مرت فيفيان علي ليديا في منزلها وقالت لها .. أسفه ياليديا إذا كنت قد حضرت إليك في ذلك الوقت الباكر ولكن الأمر لا يحتمل .

قالت ليديا ، لا عليك تري ماذا حدث ؟

قالت فيفيان ، انك تعلمين ياليديا انني ولانس سوف نتزوج قريبا .

www.rewity.com مـرمـوريـة

قالت ليديا ، اعتقد انه ليس لي علاقة بهذا

قالت فيفيان ، نعم .. انني لم احضر إلي هنا لكي اناقش معك خططنا الشخصيه بل اخبرك ان تساعديني بان تجعلي الأمور تسير بسهوله .

حدقت فيها ليديا ثم قالت ، انني افعل ما في وسعي لمساعدة لانس برغم انني اعرف جيدا لا تحبين لانس وانما تسعين وراء أمواله فانت تريدين رجل يوفر لك جميع احتياجتك ، ثم قولي لي اين حبك لاستفين ؟ الم تكوني يوما ما تحبين استفين ؟ ام انه ليس لديه الأموال الكافيه لتتزوجيه ؟

أغتاظت فيفيان من حديثها وكانت لا تعرف كيف تواجهها لكنها في النهايه استطاعت ان تتمالك نفسها وقالت ، انك حقا لا تفهمينني ياليديا انني أحب لانس وانك لا تدركين مدي صعوبة موقف لانس ، انه مهتم بك ويريد ان ينهي حالة الوحدة التي تعيشي فيها . وهذا ما يجعله في جحيم ، وهو في نفس الوقت قلق بشانك فهو لا يملك القدرة والشجاعة الكافيه لكي يتناقش معك ، كما

قال لي ذات مساء ، تبدو ليديا مشرقة ومجتهدة في العمل وكفء له ولكنني كيف اقول لها شكرا علي الفترة التي قضيناها معا كمساعدة لي ، انني أريد ان احضر نائب جديدا بدلا منها .

سكتت ليديا تماما ولكنها احست ان قلبها قد جرح واكملت فيفيان انني اسفه واوكد لك انني افكر في مصلحته فقط وقلقه بشانه ، فلانس شخص مرهف الشعور ، بحيث لا يعرف ان يلقي بافكاره للآخرين وبخاصة لو كان يكن لهم حب وتقدير ، وعملك مع لانس تلك الفترة الطويلة جعله من الصعب ان يبوح لك، ويمثل المصارحة عبء كبير عليه ، ولن يستطيع ان يقول لكي علينا ان نتعامل معا في حدود العمل ، ولن يهدأ لانس بعد أعلان الخطوبه . فهو دائما يسأل نفسه

كيف أتخلص من ليديا دون ان اجرح مشاعرها ، كما انه يشعر أحيانا بانك غاضبه منه بسبب خطوبته لي ، وهو شغوف الآن لأن يسمح نبأ خطوبتك لكليف . فخطوبتك من كليف سوف تحل مشاكله .

شعرت ليديا بكلماتها كالجمر التي تتقلب عليه في حين تابعت فيفيان قائلة ، اهتمامك به الدائم يجعله في موقف مزدوج ، قلقه عليكي من مصارحتك وشعورة بعدم الأهمام بي ، إلا ترين ذلك معي ياليديا ؟

خيم الصمت علي المكان وفجاة انطلقت ليديا بكلماتها كالرعد قائلة ، . نعم .. انني اري فيفيان ولكن اري شيئا واحد وهو انك انت التي تريدين رحيلي بعيدا عن لانس وليس هو ، وما قلته الآن هو طريقتك لكي تقنعينني لأفعل ذلك لانقاذ كرامتي اليس هذا هو هدفك ؟

ظهرت علامات الخوف والأرتباك في عينا فيفيان بعدما اكتشفت ليديا كذبها فقالت ، لا بالتاكيد ليس صحيحا ما تقوليه ، إنك ..

قاطعتها ليديا بحدة قائلة ، لقد كنت ذات يوم زوجة لانس واعرف تماما شخصيته واسلوبه في معالجة الأمور ، وإذا كان لانس يريد أن يخبرني بشئ لا شك في انه سيخبرني بها مباشرة . فلا يوجد بيننا أسرار ، كما اننا أصدقاء في كل شئ حتي في العمل وهو سعيد للعمل معي

وعندما يريد ان ينهي تلك العلاقة التي بيننا أن لا نعمل سويا سيخبرني بذلك وجها لوجه ، ولن يتكلم عن التخلص مني من وراء ظهري .

غضبت فيفيان من حديث ليديا فاخذت تقول لها ، . إنك لا تصدقينني فافعلي ما تشاين ولكنك لا تفهمين لانس جيدا كما تقولين بالرغم من مدة زواجكما الطويلة أو لربما تحاولين اقناع نفسك بانه مازال يحبك ، فتحاولي وضع العقبات في طريق تحقيق زواجنا .

قالت ليديا وهي تنهي الحديث ، هناك شئ لا تستطيعين أن تفهميه جيدا وهو انني ولانس أصدقاء قبل أن نكون زوجين وبعد طلاقنا لن يتغير الأمر لان الصداقة هي الدائمه بين البشر ، اعتقد ان الحديث قد انتهي بيننا الآن . نهضت فيفيان وحملت حقيبتها في عصبيه وهي تشعر بانها لم تحقق ماربها واسرعت الخطي خارجة من المنزل واغلقت الباب وراها بقوة فاصدر رنينا دوي في أرجاء المنزل واخترق راس ليديا التي كانت واقفه لا تعرف ماذا يحدث .

كان لانس يركب سيارته ذاهبا إلي شقة فيفيان في نهاية المدينة وكان عقله منشغلا بما حدث اليوم بينه وبين ليديا من تغير ملحوظ منها . ربما كان لانس مازال يفكر في ليديا كحب قديم وصل إلي المنزل وهو عبارة عن منزل قديم من طابقين وكانت فيفيان تسكن في الطابق الثاني بمفردها بعد ان تركتها أمها وتزوجت من رجل آخر بعد وفاة أبيها .

كانت فيفيان لا تحب أمها وتعتبرها سيدة تجري وراء شهواتها ، تدمن الخمر وكذلك زوجها الجديد وهذا ما جعل فيفيان تقطع علاقتها بها نهائيا .

دق لانس الباب ففتحت فيفيان وكانت تتجمل بشكل ظاهر ويفوح منها العطر .

دلف لانس داخل الشقة ، كانت شقة صغيرة من حجرتين بها بعض الأثاث القديم .

رحبت فيفيان بلانس في حين كان هو ينظر إلي الثوب الذي ترتديه فلقد كان ثوبا فاضحا يظهر أغلب جسدها وهو عبارة عن فستان ضيق فوق الركبه تنسدل منه قطعة

قماش تمسك بكتفها ، عاري الظهر ، وبالكار يحمي نهديها اللذان كان منتفخين إلي أعلي خارج الفستان الضيق .

كان الأمر كله مثير بالنسبه لاي رجل لكن لانس لم يفكر في هذا ودخل وجلس علي الأريكة فاحضرت فيفيان كاسين من الشراب واحضرت الثلج وجلست بجواره وهل تميل عليه محاولة تقبيله وتقول ،

. هل يدخل الخطيب إلي خطيبته دونما ان يقبلها إليس هذا من أصول الأتيكيت ؟

انني اعرف جيدا انك تجيد التعامل مع المراة .

قال لانس ، ومن اين عرفت هذا ؟

بطلقائية قالت فيفيان ، استيفن .. ثم حاولت تدارك الكلمه فقالت استفين قالها لي مرة ونحن في منزلك في هيث . خافت فيفيان ان يسالها عن علاقتها باستيفن فحاولت تغيير الموضوع .

فمالت عليه وقبلته في شفاهه وهي تغمغم ، حقا انك انسان جذاب ، هل تعرف يالانس بانني احبك منذ وقت

www.rewity.com مـــرمـــوريـــة

طويل واتمني ان نبقي معا سويا وها هي قد حانت الفرصة انا وانت .

كان لانس صامت ولا ينطق وهو يحتسي من كاسه ربما كان يفكر في انه قد خسر قلب ليديا إلي الأبد .

قالت فيفيان وهي تحاول ان تحل ازرار قميصه العلوي ، يقولون انك رجل تحب ممارسة الحب كثيرا وان هذا هو الخلاف بينك وبين ليديا .

كانت قد حلت ازرار قميصه وقالت وهي تمسك بحزام البنطلون ، عموما انا مثلك تماما احب ممارسة الحب كثيرا ولنري من منا يتعب قبل الآخر واطاحت باكتاف ثيابها العاريه فاذا بها لا ترتدي شيئا تحت نهديها وإذا بنهديها في مواجهة وجهه لانس الذي احمر وجهه من هذا الموقف .

امسكت هي بيده وجذبته إليها لكي ينهض فوقف فقادته إلي غرفة النوم المجاورة وهناك احتضنته وهي تزيل ما تبقي من ثيابه دون ان يتحدث احداهما ، كان لانس قد وصل إلي قمة الرغبه فترك العنان لنفسه يزيل

ثيابها الذي تدلي من فوف كتفيها كانت فيفيان تتلوي بين يديه وهو يضغط أجزاء جسدها ، ثم استلقا كلاهما علي الفراش وهي تقول له هي اقترب مني يالانس لا تتردد ولمست كتفيها بيديها في حسم انطلق بصدره القوي يضغط علي نهدها المنتفخين ثم شعرت بشفتيه فوق شفتيها وهي تهبط إلي صدرها ثم إلي نهديها وتلتقمه ، ثم تعود إلي شفتيها في حين كانت يديها تتحسس ظهره وتضغطه إليها وما هي إلا لحظات حتي انغمس كلاهما في عمل شاق جعلها تتلوي تحته وهي تقول في صوت انثوي مثير .. هيا يالانس .. هيا ارجوك

- وما هي إلا دقائق واستلقيا الأثنان بجوار بعضهما البعض وساد الصمت بينهما .

سمع لانس صوت فيفيان وهي تجهش بالبكاء فنظر إليها فوجد عيونها وقد امتلات بالدموع قال لانس وهو مندهش ،

- ماذا حدث يا فيفيان هل ضايقك شئ

- قالت فيفيان وهي تضمه إلي صدرها وتقول ، فداك

كل شئ يا حبيبي لانس كل الذي كنت أودة إلا يحدث بيننا اي شئ قبل أن نذهب للكنيسه للزواج .

تعجب لانس من حديثها فهي التي سعت لذلك وكان واضحا أنها قد اعدت له لكنه لم يفكر كثيرا في الأمر .

الفصل الأخير

كان يوم مشرق ورائع فعلا حين ذهبت ليديا إلي هيث ايدج وراتها ماريان فهبت لاستقبالها بكل حب .

ابتسمت ليديا إلي ماريان وشعرت ماريان بالحزن الذي يسكن قلبها لأنها كانت تعرف ان ليديا حزينة لزواج لانس الأسبوع المقبل وكانت ماريان حزينة علي الجانب الآخر لما راته من سلوك فيفيان الذي يجعلها تخاف علي سعادة لانس .

قالت ماريان ، لا تذهبي بعيدا عنا ياليديا فنحن نفتقدك دوما ، انني لا ازال هنا ماريان فلا تقلقي .

قالت ليديا ، انني لا افكر في اي شئ قبل ان يتزوج لانس ولكن بعدما يتزوج يحق لي ان اختار طريقة حياتي

www.rewity.com مروريه

المقبلة ، وهكذا تكون الصداقة ان اطمئن عليه اولا

. لاحظت ليديا نظرة الحزن في عينا ماريان فقالت ، لا تقلقي سيكون كل شئ علي ما يرام في تلك اللحظة اقترب لانس منهما وهو يقول ، انني لم ارى في حياتي اثنين من الناس لديهم الكثير لكي يتحدثوا فيه مثلكما .. جاء صوت فيفيان من بعيد يقول وما هو ذلك الشئ يا لانس ؟

قال لانس ، انهم دائما يتحدثون إلي بعضهم البعض كثيرا .

تجاهلت فيفيان ذلك وقالت هيا يا لانس واتركوهم وشانهم ، فهناك الكثير من الأصدقاء استفين وكليف .. ونظرت بعيد فوجدت كليف يتحدث مع هستر علي انفراد فقالت ،يبدوا ان لقاء اليوم يتميز بالثنائيات .

اقتربت هستر من ماريان وليديا مبتسمة وسعيدة وقالت ،لدي خبر سعيد لقد طلبني كليف للزواج .

صاحت ليديا فرحة واحتضنت هستر وهي تقول .

آه .. انني سعيدة جدا لسماع ذلك .

اقتربت فيفيان والجميع منهما .

قالت فيفيان ، ماذا حدث ؟ شاركونا في أفراحكم .

قالت ليديا ، لقد طلب كليف هستر للزواج ونظرت إلي كليف وقالت كليف انني متاكدة بانك ستكون سعيد جدا باختيارك .

قال كليف ، انني اعرف ذلك ايضا .. اشكرك ياليديا .

قالت فيفيان ، اعتقد ان هناك شئ غريب في جو هيث ايدج يدعو إلي الزواج وضحكت وضحك الجميع .

لم تشعر ليديا بالوحدة مثلما شعرت بها في تلك اللحظة وتلفتت حولها فنظرت إلي لانس في نفس اللحظة التي نظر لانس إليها والتقت عيناهما وطال الصمت بينهما ، كانت عيونهم تلقي باللوم علي انفسهم لتلك الحالة التي وصلا إليها . وكان استيفين غاضب جدا وفجاة قاطعهما استفين وقال اريد ان اتحدث مع ليديا ولانس علي انفراد وبالطبع انت يا فيفيان .

ساد القلق والأضطراب الجميع جلسوا الأربعة في حين كان استيفن ينظر إلي فيفيان في غضب .

www.rewity.com مـرمـوريـة

قال لانس ، ماذا هنالك يا أستيفن ؟

قال أستيفن بصوت مخنوق وكأنه يصارع نفسه بين رغبه الحديث والسكوت واخيرا قال استيفن ،

ارجوك أن تسامحوني فلقد كنت وغدا لوقت طويل أن ماصنعته شيئا حقير ولكنني لا أستطيع ان أسكت اكثر من ذلك انني اعيش في تعاسة .

نظر لانس في غرابه .. عما تتكلم يا أستيفن ؟

نحن .. قالها استيفن وهو يشير إلي فيفيان ويحمل في طيات حديثه الكثير من الأحتقار .

أسرعت فيفيان نحوه وأمسكت به تسد فاه وتقول في هسيتريا ، لا يا استيفن .. لا تتكلم .

دفعها أستفين فوقعت علي الاريكة واكمل ، لقد كنت عشيقا لفيفيان طوال الاعوام السابقة ومازلنا عاشقين حتي بعد خطبتها للانس وكانت تريد ان استمر معها كعشيق حتي بعد ان تتزوجها .

حدق لانس غير مصدق وهو ينظر إلي فيفيان التي

اجهشت بالبكاء وهي تقول ليس الأمر كما تتخيل يالانس .. انني احبك واريد أن اتزوجك ولقد انتهي كل شئ بيني وبين أستيفن .

نظر أستيفن إلي فيفيان في غضب وهو يقول ، لم ينتهي كل شئ ايتها الكاذبة حدثيه عن طفلي الذي تحمليه في بطنك . ثم نظر إلي لانس وقال ان فيفيان حامل مني وفي أسبوعها العاشر .

وقع الخبر علي عقل لانس وكاد يصعق من هوله وتذكر لماذا كانت تصر فيفيان أن تنام معه في الفراش في هذه الليلة . بالتاكيد هي تريد أن تلصق طفلها من استيفن في لانس ، نعم لقد كانت كاذبه عندما قالت له انها تريد ان تذهب إلي الكنيسة قبل ان يحدث بينهما شئ في حين انها لم تكن عذراء .

كان مازال أستيفن يكمل حديثه حين ضحك ضحكة ساخرة وهو يقول ،

انك لا تحبي سوي نفسك انت يا فيفيان وإذا كنت تحبي شئ في لانس فليس هناك ما تحبيه سوي أمواله.

www.rewity.com

ثم نظر إلي لانس وليديا وقال ،

نعم كانت تريد أن توفر لطفلها القادم أبا غنيا مثل لانس في حين انه ابني انا أستفين .

نظر لانس إلي فيفيان ، انني عرفت الآن السبب في رغبتك لأتمام الزواج في أقصي سرعة ؟

تلعثمت فيفيان واذدردت لعابها وهي تحاول شرح الأمور للانس في حين قاطعها أستيفن ووجهه حديثه إلي لانس وقال ،

لقد قدمت لها الأمان الذي لم أستطيع أن أقدمه أنا ، لقد وافقت علي أن كون تيس في الخفاء لتلك المراة التي لا يوقفها اي شئ لتحصل علي ما تريد ، ثم اقترب إلي لانس وامسك باكتافه يهزها ويقول ،

لانس من الأفضل أن تتخلص من هذة المراة الآن قبل أن تندم بعد ذلك ، صدقني مهما فعلت واحتقرتني فلن يكون اكثر من احتقاري لنفسي لكنني في النهاية اردت أن اجعلك حرا من اغلالها .

تحركت فيفيان تجاة لانس وقالت أغفرلي لن يكن

الأمر كما تتصوره ، أن أستيفن شخص حقود ويريد أن يفسد حياتنا .

قال لانس بحدة ، هل أنت حامل ؟

نظرت إلي الأرض صامتة . ولم تنطق . فنظر إليها لانس وهو ينهض لقد انتهي كل شئ .

نهضت ليديا وهي صامتة ونظرت إلي عيون لانس الحزينة في حين قال لانس وهو يقترب منها ،

هناك امراة واحدة فقط هي التي أحببتها ودائما أكن لها هذا الحب ، المراة التي مازلت افكر فيها كزوجة لي ثم نظر إلي أستفين وقال ، في الحقيقة لا أستطيع ان انظر اليك لكنني شاكر لأمانتك معي فقد انقذتني من داهية كادت تودي بحياتي

لم تستطع فيفيان ان تضيف كلمة اخري فلقد كانت مهزومة ومحطمة فامسك استيفن بيدها وهو يقول ، اعتقد انه حان الوقت لكي نغادر هذا المكان واعتقد أن كلا منا مناسب للآخر . ثم انصرفا معا

في حين نظر لانس إلي ليديا وامسك بيديها وهو يقول

www.rewity.com مـــروريـــة

هل تعرفين انني مازلت احبك .

اجابت ليديا ، انا متاكدة من هذا لأنني مازلت ايضا احبك .

ضحكت ونظرت إليه نظرات غير متنهية وكانهم يتقابلان لأول مرة .

قالت ليديا ،

. انني اشعر بانني اعيش في حلم .

قال لانس ، المهم ان ينتهي نهاية خاصة جدا . هيا استيقظي يا حبيبتي لنبدا الحياة .

تمت

www.rewity.com
مرمورية